الأمم المتحدة

A/64/PV.111

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الرابعة والستون

الجلسة العامة **١١١**

الجمعة، ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٠، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس بالنيابة: السيد مونتي ..... (الكاميرون)

نظرا لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد تومو مونتي (الكاميرون).

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

البند ٧٠ من جدول الأعمال (تابع)

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة

الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل عُمان.

السيد الهنائي (عُمان): يراقب العالم بقلق واسع الكارثة التي حدثت في باكستان والتي ما زالت تتكشف أبعادها. وقد ضربت الفيضانات التي بدأت منذ أكثر من ثلاثة أسابيع خُمس مساحة البلاد محدثة آثارا بالغة في الأراضي الزراعية. إن حجم الفيضانات كبير حيث تسبب في مقتل أكثر من ١ ٥٠٠ شخص، ويتزايد عدد الأشخاص الذين حياتهم في خطر، وعدد الأشخاص الذين أصبحوا من دون مأوى يقدر بـ ٢٠ مليون. ومن المتوقع هطول الأمطار الموسمية لعدة أسابيع الأمر الذي ينذر بما هو أسوأ. بالإضافة إلى كل ذلك، هناك خوف من انتشار الأمراض مثل الكوليرا التي سوف تسبب المزيد من الوفيات في التجمعات السكانية المزدحمة.

لا يمكن للمجتمع الدولي أن يقف موقف المتفرج دون عمل شيء حيال المنكوبين في باكستان، فباكستان في حاجة شديدة إلى المساعدات من أجل الملايين من البشر الذين يحتاجون إلى الطعام والمأوى والعلاج. وقد أطلقت الأمم المتحدة نداء لجمع ٤٥٩ مليون دولار في إطار الإغاثة العاجلة بينما سيقوم البنك الدولي بتوجيه ٩٠٠ مليون دولار من قروض باكستان الحالية للمساعدة في مواجهة الكارثة والتعافي من آثارها.

وتربط سلطنة عمان بجارتها جمهورية باكستان علاقات أخوية وثيقة وتاريخية. ونحن في السلطنة، شعرنا بأسى وحزن عميقين للخسائر الكبيرة في الأرواح والأضرار في البنية الأساسية التي سببتها الفيضانات. وتعبر سلطنة عمان

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

10-49089 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

عن تضامنها وتعاطفها مع الشعب الباكستاني. وقد قدمت حكومة السلطنة، بالتشاور مع السلطات الباكستانية، كامل دعمها ومساعدتها للحكومة لمواجهة الاحتياجات العاجلة للأشخاص المتأثرين.

ونسأل الله أن تنحسر الفيضانات وأن تبدأ السلطات المختصة مهمتها المتمثلة في تقديم المساعدات الإنسانية للمنكوبين الذين هم في حاجة ماسة إليها. وكذلك في إعادة البناء وعودة الناس إلى حياتهم الطبيعية وعودتهم إلى أعمالهم.

وبالنيابة عن حكومة سلطنة عمان، أتقدم بالتعازي القلبية الحارة لحكومة وشعب باكستان في وفاة الأبرياء من الأطفال والنساء والرجال. إن سلطنة عمان تقف بجانبهم وتتمنى لهم التوفيق.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل فرنسا.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): تعاني باكستان منذ قرابة ثلاثة أسابيع من ويل أسوأ كارثة طبيعية في تاريخها. ونشعر بالصدمة حيال حجم الفيضانات، وعنف هطول الأمطار المستمر وما لها من أثر على حياة أكثر من ١٥ مليون باكستاني. وأود أن أعرب مجددا عن تضامن فرنسا مع سلطات وشعب باكستان، فضلا عن دعمنا الصادق للضحايا وأسرهم.

ولمواجهة كارثة من هذا الحجم، يجب على المجتمع الدولي أن يحشد إمكانياته بصورة مكثفة لمساعدة السكان، جنبا إلى جنب مع الدولة الباكستانية. ويجب أن تتصدر الأمم المتحدة الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي. ونحن نرحب بالالتزام الشخصي للأمين العام، الذي قام للتو بزيارة إلى المناطق المنكوبة، وبالتزام رئيس الجمعية العامة، الذي بادر بعقد هذه الجلسة. ونرحب أيضا بحضور المبعوث الخاص للأمين العام لمساعدة باكستان في نيويورك.

وبمناسبة إحيائنا بالأمس اليوم العالمي للإغاثة الإنسانية، أود أن أشيد بأفرقة الأمم المتحدة والعاملين في المجال الإنساني الموجودين في باكستان وفي جميع أنحاء العالم. إنهم يضطلعون بمهمتهم بتفان وشجاعة مثاليين. وأنوه بشكل خاص بأولئك الذين فقدوا أرواحهم لمساعدة أشد الفئات ضعفا. وأخيرا، أود أن أذكّر بمبادئ الحياد، والنزاهة، والاستقلالية التي تستند إليها المساعدة الإنسانية، التي تعتبر أساسية لنجاحها.

وإننا فخورون بعلاقة الثقة الوثيقة التي بنيناها، بمرور السنوات، مع باكستان. وقد أكد الرئيس ساركوزي من جديد التزامه بهذه العلاقة الخاصة حين رحب بالرئيس زرداري في باريس في ٢ آب/أغسطس. وما أسفر عنه حوارنا الثنائي الشاق هو أنه بوسعنا اليوم أن نعالج أي مسألة مع أصدقائنا الباكستانيين، بغض النظر عما إذا كان الموضوع الذي نناقشه هو مكافحة الإرهاب، أو الوضع الإقليمي أو التعاون الاقتصادي. وتعلم باكستان في المقابل أنه يمكنها الاعتماد على دعم فرنسا للتصدي للتحديات الهائلة التي تواجهها.

إن الحاجة ملحة الآن لمساعدة الضحايا وتلبية نداء حالات الطوارئ الذي أطلقته الأمم المتحدة والاستجابة له. وحشدت فرنسا بالفعل ١,٣ مليون يورو من المساعدات الثنائية لتوفير المواد الغذائية، ومياه الشرب، والمأوى والعلاج الطبي لمن هم في حاجة إليها، وهي أولويتنا العاجلة. كما التزمت فرنسا من خلال الاتحاد الأوروبي – وأؤيد في هذا المقام البيان الذي أدلت به بلجيكا بالأمس بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي (انظر A/64/PV.110) – بحشد أموال إضافية لمواجهة هذه الأزمة الإنسانية الهائلة.

وتساهم فرنسا، بالإضافة إلى مساعدتها المالية، بتقديم المساعدة المادية. إذ قررت إرسال طائرة تحمل ٧٠ طنا من

المساعدات الإنسانية، تشمل مواد للمأوى، وأغطية وأقراصا لتنقية المياه. وهي توفر كذلك وسائل النقل للمنظمات الفرنسية غير الحكومية التي تساهم في تقديم المساعدات الطارئة للعدد الكبير من الضحايا في باكستان.

وفرنسا على استعداد كذلك لتعبئة موارد النقل العسكري الاستراتيجية لنقل المساعدة الدولية في إطار عملية خطة التموين الجوي التي خططت لها منظمة حلف شمال الأطلسي، التي من شأنها تسريع وتيرة وصول المساعدة إلى باكستان. وفرنسا مستعدة وراغبة في أن تشارك في النظر في كيفية تحسين الوقاية من الكوارث الطبيعية في آسيا، والتخطيط لها وتحسين أنظمة إدارة المخاطر المتصلة بها.

وإلى جانب هذا الوضع الطارئ، يجب على المجتمع الدولي أن يلتزم بصورة كاملة ومستمرة، جنبا إلى جنب مع حكومة باكستان، بخطوات عملية إعادة الإعمار. وسيخلف الضرر الذي لحق البنى الأساسية، ووسائل النقل، ومرافق الخدمات العامة الأساسية والقطاع الاقتصادي، آثارا وخيمة لن تظهر جسامتها إلا عند توقف الأمطار. يجب علينا أن نساعد السلطات الباكستانية على مواجهة التحدي المتمثل في إعادة الإعمار مع مواصلة التزامنا بخطوات الإصلاح ومكافحة الإرهاب. وما على المحك هنا هو أمن سكان باكستان، بما في ذلك ٣ ملايين من المشردين في الشمال الغربي جراء النزاع القائم ضد الأصوليين الإسلاميين. واستقرار المنطقة مهدد أيضا، تماما كنجاح عملنا الجماعي في أفغانستان.

ونحن مستعدون وراغبون في تعبئة المساعدة والموارد اللازمة لهذا الغرض. وتعهدت فرنسا، خلال مؤتمر إعلان التبرعات في طوكيو في نيسان/أبريل، بتقديم مبلغ ٣٠٠ مليون دولار. وتم صرف نصف هذا المبلغ بالفعل لتمويل مشاريع للتنمية الاقتصادية في باكستان، تشمل قطاعي المياه والطاقة. ومن شأن المشاريع المبرمجة لهذه السنة، كإعادة تأهيل محطة الطاقة الكهرومائية في جابان وتمويل محطة لمعالجة المياه في لاهور، أن تساهم في معالجة مشاكل الوصول إلى مياه الشرب التي أصبحت ملحة في هذه الآونة على وجه التحديد.

ونأمل أن يشرع الاتحاد الأوروبي هو الآخر في عملية تحديد التدابير الواجب اتخاذها لإعادة الإعمار. وقد صاغ الاتحاد الأوروبي وباكستان شراكة شاملة ينبغي تعزيزها. ويمكن أن يقدم الاتحاد الأوروبي المزيد من المساهمة في التنمية الاقتصادية لباكستان، التي تمثل الشريك التجاري الأول بالنسبة له. وسنواصل بذل المزيد من الجهود في شتى المحافل المتعددة الأطراف، كالمحافل المالية والإنمائية.

وأخيرا، فإننا سنعمل في إطار مجموعة أصدقاء باكستان الديمقراطية. وينبغي أن يشكل اجتماع المجموعة الوزاري المقبل، المزمع عقده في منتصف تشرين الأول/أكتوبر، فرصة لتقييم أنشطة إعادة الإعمار التي سيتم إنجازها وكفالة أن تندرج هذه الأنشطة ضمن إطار الإصلاحات التي يجب على باكستان المواظبة على إدخالها.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أُعطي الكلمة الآن لممثل فنلندا.

السيد تالاس (فنلندا) (تكلم بالإنكليزية): تؤيد فنلندا البيان الذي أدلى به وزير خارجية بلجيكا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي في الجلسة ١١٠.

وأود أن أعرب عن دعمنا الصادق لشعب باكستان. لقد أثارت الفيضانات الكارثية مشاعر تعاطف قوية في بلدي. وخصصت فنلندا هذا العام مبلغ إجمالي قدره ٥,٧ مليون يورو لتقديم المساعدة الإنسانية لباكستان. وقُدمت مساهمتنا عن طريق منظومة الأمم المتحدة ومجموعات فنلندية معنية بتقديم المعونة. ويُعتبر مجموع ٤,٤ مليون يورو من هذا

المبلغ تمويلا جديدا خصص لدعم ضحايا الفيضانات. ويتواجد موظفو الإغاثة الفنلنديون بالفعل في الميدان، وسيفد المزيد منهم.

وعلاوة عن المساعدة الإنسانية المقدمة إلى باكستان، أعلنت فنلندا عن تعهدها بدفع ٣ ملايين يورو للصندوق الائتماني المتعدد المانحين لإعادة الإعمار والتنمية في الإقليم الحدودي الشمالي الغربي لباكستان.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل المغرب.

السيد لوشيكي (المغرب) (تكلم بالفرنسية): أود أن أبدأ بياني بالترحيب الحار بالمبادرة التي اتخذها رئيس الجمعية العامة، السيد عبد السلام التريكي، لعقد هذه الجلسة، التي تكتسي أهمية حاسمة بالنسبة لشعب باكستان الشقيق. وأود مرة أخرى أن أتقدم، بالنيابة عن بلدي، بخالص تعازي لشعب باكستان. ويذكرنا الرئيس باتخاذه مبادرة تنظيم هذه الجلسة العامة بأن التضامن الإنساني والبشري جماعيان وعالميان في جوهرهما.

وتبعث الجلسة المعقودة اليوم إشارة سياسية قوية إلى كل طرف من أطراف المجتمع الدولي – الحكومات والمنظمات الدولية، والمؤسسات المالية الدولية، والمنظمات غير الحكومية والمجتمع الدولي – لتهرع إلى مساعدة هذا الشعب المنكوب الذي يجد نفسه بلا حيلة أمام الفيضانات التي فاقت كل ما واجهه هذا البلد في تاريخه. إن الظروف المأساوية التي يعيشها قرابة ٢٠ مليون شخص تقتضي استرعاء انتباهنا، ونأمل من جلسة اليوم أن تعزز على نحو فعال تعبئة المجتمع الدولي والتزامه بمواجهة التحدي الذي تمثله الكوارث الطبيعية.

وعلى أساس الروابط القوية والودية التي تجمع بين الشعبين المغربي والباكستاني، أعطى جلالة الملك محمد السادس تعليمات، بعد أول إعلان عن الكارثة، بتقديم المساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ للباكستانيين المتضررين، من خلال مبلغ مالي يناهز ١ مليون دولار ومساعدات إنسانية بقيمة ١ مليون دولار أخرى في شكل أدوات للعلاج وأدوية. وتؤمن المملكة المغربية بأنه بالرغم من حجم هذه الكارثة وآثارها على عائلات الضحايا وذويهم، سيتمكن الشعب الباكستاني من استرجاع ما يلزمه من الإيمان والقوة لتجاوز هذه الفاجعة المروعة والتعافي من آثارها المدمرة.

وفي حين أن المغرب يرحب بإطلاق الخطة الأولية للاستجابة لحالة الطوارئ التي سببتها الفيضانات في باكستان الأسبوع الماضي، فإننا نعتقد رغم ذلك أن المساعدة المالية المقدرة بـ ٤٦٠ مليون دولار التي دعت إليها الخطة غير كافية إطلاقا لتلبية التوقعات والاحتياجات العاجلة للسكان المتضررين. ونأمل أن تحظى هذه الدعوة القوية إلى التضامن الأخوي بمزيد من الزخم وأن تكون المساعدة التي سيتم تقديمها كافية في النهاية لتخفيف العبء الذي يُثقل كاهل السلطات الباكستانية، التي سيتعين عليها مواجهة تحديات أخرى كذلك.

وعلاوة على المأساة الجديدة التي ضربت الشعب الباكستاني، من المهم أن نذكر بأن الكوارث الطبيعية، بغض النظر عن تقديراتها البيئية، تقتضي اليوم اتخاذ تدابير عاجلة وجماعية ومسؤولة. ويجب على المجتمع الدولي أن يعمل على تحديد الاستجابات المناسبة والحسنة التوقيت التي من شأنها مكافحة هذه النوازل الطبيعية والتخفيف من وقع آثارها المدمرة.

وفي هذا الصدد، يود بلدي أن يذكر بالمقترح المقدم خلال الجلسة المتعلقة بالشراكة الأفريقية الآسيوية الاستراتيجية الجديدة المعقودة عام ٢٠٠٦، الذي يقضي، في

جملة أمور، بإنشاء آلية أفريقية آسيوية للتوصل إلى فهم أفضل لظاهرة الكوارث الطبيعية الناجمة عن تغير المناخ، بالتشاور مع المنظمات الدولية ذات الصلة. وتماشيا مع هذا المقترح، يؤيد المغرب إجراء دراسة شاملة تستهدف المناطق المعرضة لمثل هذه الكوارث وإعداد خريطة للعالم، تظهر عليها المناطق الأكثر عرضة لهذه الكوارث. وسيكون الهدف المنشود إدماج الوقاية من المخاطر في الاستراتيجيات الإنمائية المنتهجة في البلدان الواقعة في هذه المناطق.

ويُعتبر تولي الأمين العام بان كي – مون القيادة أمرا مهما في المسعى الرامي إلى دفع تنفيذ هذا المشروع نحو الأمام بالفعل. وقد أظهر الأمين العام ذلك بوضوح عند قيامه بزيارة إلى المنطقة التي حلت بها الكارثة، ونود الإشادة به عن جدارة.

وفيما يتعلق بالقارة الأفريقية، دعا المغرب في الجلسة المتعلقة بتغير المناخ المعقودة في ٢٦ آب/أغسطس ٢٠٠٨، إلى مبادرة إقليمية تستند على أولويات القارة الأفريقية للتكيف مع تغير المناخ. وينبغي لهذه المبادرة، التي تهدف أيضا إلى تعزيز القدرات الفنية والدعم المؤسسي للتكيف، أن تشمل إنشاء شبكة أفريقية لمراكز الامتياز المعنية بالمخاطر المناخية القصيرة، والمتوسطة والطويلة الأجل.

وأخيرا، يؤيد المغرب تنفيذ برنامج عمل يركز على ضرورة وجود نظام تحذير مبكر، لتحديد المناطق المعرضة للمخاطر وإجراء تقييمات لها بغرض تحديد أولويات الدول النامية فيما يخص التكيف مع تغير المناخ.

إن النداء الموجه لمساعدة سكان باكستان المتضررين هو نداء لضميرنا المشترك وللجانب الإنساني فينا. فلنضطلع كلنا بواجبنا الإنساني ولنقدم دليلا على أن الدول – كل الدول – متحدة لمواجهة هذه الكارثة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الصين.

السيد لي باودونغ (الصين) (تكلم بالصينية): يود وفد الصين أن يشكر رئيس الجمعية، والأمين العام بان كي – مون، ووزير خارجية باكستان قريشي على إحاطاتهم الإعلامية التي وافونا بها بشأن التطورات الأخيرة المتعلقة بالفيضانات في باكستان وجهود المساعدات الإنسانية التي يقدمها المجتمع الدولي. أود أيضا أن أشكر رئيس الجمعية على عقد هذه الجلسات العامة بشأن اليوم العالمي للعمل الإنساني. فهذا يتيح لنا فرصة استعراض أهمية احترام المبادئ التوجيهية لتقديم المساعدة الإنسانية وتعزيز التعاون الدولي وتنسيق الأمم المتحدة بشأن أنشطة الإغاثة الإنسانية.

لقد ألحقت الفيضانات الهائلة خلال فصل الأمطار الموسمية هذا العام، التي بلغت معدلا قلما شهدناه، الضرر بما يقارب ٢٠ مليون شخص وخلفت آلاف الضحايا والمفقودين. وبالنيابة عن الصين حكومة وشعبا، أود الإعراب عن صادق تعاطفنا وتعازينا لحكومة وشعب باكستان لما تكبداه من خسائر بشرية ومادية جراء الفيضانات التي حدثت مؤخرا.

ولاحظنا أن جهود الإغاثة، بقيادة حكومة باكستان وبالتنسيق معها، جارية على قدم وساق. وتنوه الحكومة الصينية بالاستجابة الفعالة والحسنة التوقيت التي قدمها الأمين العام بان كي – مون، ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة والصندوق المركزي للاستجابة في حالات الطوارئ لدعم جهود الإغاثة عقب الكارثة التي ضربت باكستان.

وقد عملت الصين بسرعة، مباشرة عقب حدوث الفيضانات، لتقديم الدعم والمساعدة الإنسانية لباكستان، مبرهنة بذلك على أواصر الصداقة العميقة التي تجمع بين الصين وباكستان حكومة وشعبا. وفي ٤ آب/أغسطس،

وصل ما يقارب ٨٠ طنا من إمدادات الإغاثة اللازمة بصورة عاجلة، التي قدمتها الحكومة الصينية، إلى إسلام أباد، وتشمل خياما، وأدوية، ومولدات للكهرباء ومعدات لتنقية المياه، بما قيمته ١٠ ملايين يوان.

وتدعو آخر التطورات إلى الاعتقاد بأنه يمكن للفيضانات في باكستان أن تشكل تحديا إنسانيا غير مسبوق. إذ ستمتحن الأمطار الموسمية المرتقبة في الأسابيع المقبلة من جديد قدرة الاستجابة الإنسانية لباكستان والمجتمع الدولي. إن الفيضان لا يرحم، لكن العالم يفيض تعاطفا ومؤازرة. ويتضامن الشعب الصيني مع عشرات الملايين من الأشخاص الموجودين في المناطق المنكوبة في باكستان، بمن فيهم ملايين الأطفال، الذين يترقبون في قلق وصول الطعام، ومياه الشرب، والأدوية والمأوى المؤقت. يجب علينا التحرك فورا لتوحيد جهودنا وحشد كل ما هو متاح من الموارد الغوثية والدعم النفسي في جميع أرجاء العالم.

وفي هذا الصدد، قررت الحكومة الصينية تقديم إمدادات إضافية إلى الحكومة الباكستانية بقيمة ٥٠ مليون يوان. وشملت الدفعة الأولى من إمدادات الإغاثة، التي وصلت إلى المناطق المنكوبة أمس، ٣٠ طنا من المواد الغذائية و ١ ٢٠٠ خيمة و ١ ٠٠٠ مولد كهرباء و ٢٣ ٨٠٠ بطانية، فضلا عن الأدوية والمياه المعدنية ومعدات تنقية المياه. وسيتم تسليم ما تبقى من إمدادات الإغاثة اليوم. وستواصل الحكومة الصينية بذل كل ما في وسعها لتقديم المساعدة لباكستان في ضوء تطور الكارثة.

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئ رئيس الجمعية العامة على اعتمادها بتوافق الآراء يوم أمس القرار ٦٤/٢٩٤ بشأن الفيضانات في باكستان. ويبعث القرار برسالة قوية وإيجابية وحسنة التوقيت عن تضامن المجتمع الدولي. كما سيولد زخما جديدا في الجهود الدولية لدعم باكستان في مجالات الإغاثة في حالات الكوارث وإعادة التأهيل والتعمير.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل نيبال.

السيد أشاريا (نيبال) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أود أن أعرب عن تقديرنا لرئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسات العامة للنظر في الأزمة الإنسانية في باكستان، البلد الشقيق المجاور لنيبال والعضو الزميل في رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي، الذي تربطنا به علاقات قوية وروابط تاريخية وعلاقات صداقة ومودة.

ونشكر معالي السيد مخدوم شاه محمود قريشي، وزير خارجية باكستان، على إحاطته الإعلامية المفصلة والمؤثرة بشأن ما يعانيه بلده من دمار شامل في الوقت الحاضر. ونعرب عن تعاطفنا العميق مع حكومة باكستان وشعبها ونتقدم إليهما بتعازينا القلبية في الخسارة غير المسبوقة في الأرواح والدمار الواسع النطاق الذي لحق بسبل العيش والممتلكات. ولم تنته بعد، إذ يستمر هطول الأمطار بلا هوادة. وبما أن الكثير من الأراضي ما زال مغمورا بالمياه، فإننا نرى خطرا واضحا من انتشار المرض فضلا عن الجوع الوشيك على نطاق أوسع.

وكما ذكر هنا على مدى اليومين الماضيين، كبدت هذه الكارثة باكستان خسائر فادحة، حيث إن الآلاف قتلوا، وحوالي ٢٠ مليون شخص أصبحوا بلا مأوى أو بخلاف ذلك تضرروا، والأراضي الزراعية والبنية التحتية دمرت على نطاق واسع. وتمثل هذه الأزمة المدمرة آخر مثال صارخ على الآثار السلبية لأحداث تغير المناخ على سلامة الناس وسبل عيشهم. وكل هذا يجري على خلفية المعركة التي تخوضها باكستان ضد التطرف.

إن ضخامة الكارثة الطبيعية وأثرها وما تبعها من كارثة إنسانية في باكستان تفوق قدرة أي بلد على معالجتها حتى مع توفر كل الاستعدادات الممكنة. وعرض شريط الفيديو الذي جرى هنا يوم أمس يقول إن باكستان تستغيث – والإنسانية تدعونا. وهذا تذكير في محله لنا جميعا بضرورة التحرك.

ونحن نقدر جهود الإغاثة والإنقاذ التي تقوم بها حكومة باكستان وجميع المؤسسات الباكستانية وشعب باكستان. كما نحيي الأمين العام على قيادته الشخصية في الاستجابة بسرعة للأزمة، ونثني على الوكالات الدولية الأخرى العاملة في الميدان على مدار الساعة لتوفير عمليات الإنقاذ والإغاثة ودعم السكان المتضررين من الفيضانات.

إن حجم الكارثة، الذي وصفه الأمين العام بأنه ''تسونامي بطيئة'' (A/64/PV.110)، لم يسبق له مثيل، ويتطلب استجابة عالمية لم يسبق لها نظير. وبالمثل، فإننا نعرب عن تقديرنا للمجتمع الدولي على مده يد العون مباشرة لحكومة باكستان في هذا الوقت الحرج. ومع ذلك، نود أن نشدد على أن المساعدة والدعم يجب أن يكونا متناسبين مع حجم الدمار وشدته. ويجب ألا نألو جهدا لمساعدة من هم في أشد الحاجة إليها في هذه الساعة العصيبة جدا.

وفي هذا السياق، نود أن نؤكد على أن باكستان تحتاج إلى دعم دولي أكبر ومزيد من التمويل لتسريع جهود الإغاثة الفورية وكذلك لتعمير بنيتها التحتية المتضررة، الأمر الذي يستدعي دعما في الأجلين المتوسط والطويل. ويجب على المجتمع الدولي ألا يدخر وسعا في تعبئة الموارد الضرورية للاستجابة للاحتياجات الحالية. إن المثل الإنسانية الرحيمة وقيم الرفق الإنسانية التي نعتنقها جميعا بوصفها القوة التي تحركنا لفعل الخير للجميع تستدعي ألا نقدم شيئا أقل من الحد الأقصى من مساعدتنا ودعمنا لباكستان.

وانطلاقا من هذه الروح، قررت حكومة نيبال الإسهام بتبرع متواضع قدره ١٠ ملايين روبية نيبالية تعبيرا عن الدعم لحكومة وشعب باكستان والتضامن معهما. وندعو المجتمع الدولي إلى تقديم مساعدة سخية وقصوى لكي لا تعاني عمليات الإغاثة والإنقاذ في الميدان من شح الموارد.

وفي الختام، أتمنى أن تتعافى باكستان بسرعة من هذه الضربة القاسية التي وجهتها الطبيعة لها وأن يزدهر شعبها ويتطور.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل أستراليا.

السيد كوينلان (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية): حزن الأستراليون، مثل كل شخص، حزنا عميقا بسبب حالة الطوارئ الإنسانية المأساوية في باكستان، وأود أن أنقل تعازي جميع الأستراليين إلى أبناء شعب باكستان الذين يعانون أيما معاناة وستستمر معاناتهم على مدى الأيام والأسابيع والأشهر المقبلة.

وقد أدرك جميع المتكلمين الطبيعة الرهيبة لهذه الكارثة وحجم آثارها. إن تلك الآثار، كما قيل، من المرجح أن تزداد سوءا. وكما علمت من السفير هارون هذا الصباح، فحجم تلك الفيضانات – و ''عنفها'' كما قال ممثل فرنسا، اللذان لم يسبق لهما مثيل ما زالا مستمرين وسيستمران.

وفي ظل هذه الظروف المروعة، من الواضح، كما ندرك جميعا، أن الدعم السخي من المجتمع الدولي هام جدا لتلبية ثلاثة احتياجات: الاحتياجات الإنسانية والفورية والعاجلة للشعب الباكستاني؛ وتعمير باكستان في الأجل

القصير بعد الفيضانات؛ ومن ثم، بطبيعة الحال، الرخاء الاقتصادي والاستقرار في ذلك البلد في الأجل الطويل.

في يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع، أعلن رئيس الوزراء الأسترالي غيلارد، استشعارا للنداء الذي أطلقته الأمم المتحدة وحكومة باكستان لمزيد من المساعدة، أن أستراليا ستزيد تبرعاتها للجهود الإنسانية بمبلغ إضافي قدره ٢٤ مليون دولار، ليصبح مجموع ما تعهدت به أستراليا حتى الآن ٣٥ مليون دولار. ويشمل ذلك المبلغ ٢٢ مليون دولار من خلال وكالات الأمم المتحدة ومليون دولار على شكل إمدادات إغاثة نقلتها جوا قوات الدفاع الأسترالية.

وإلى جانب الاحتياجات الآنية، كما أشرت، فمن الضروري بطبيعة الحال أن يلزم المجتمع الدولي نفسه بدعم باكستان في الأجل الطويل. وعندما تنحسر مياه الفيضانات الحالية، نحن نعلم أن الأزمة ستستمر بشكل رهيب، وأن الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ستبقى ماثلة لسنوات قادمة. ولئن كان من الواضح أن تلبية الاحتياجات الطارئة تحظى بالأولوية الأولى، فإن التخطيط والتقييم الاستراتيجي لإعادة التأهيل في الأجل الطويل سيكونان بالغي الأهمية لتحقيق الانتعاش في باكستان بعد الفيضانات.

ونرحب بإناطة حكومة باكستان بالبنك الدولي والبنك الآسيوي للتنمية مهمة إعداد تقييم الأضرار والاحتياجات. ومن الواضح أنه يتعين أن يكون ذلك التقييم شاملا وأن يترجم بسرعة إلى خطط عمل.

ونرحب أيضا بعزم الحكومة الباكستانية على إعادة عقد منتدى تنمية باكستان في المستقبل القريب. ولكي يحقق المنتدى أقصى فعالية، نقترح أن يستفيد من نتائج تقييم الأضرار والاحتياجات وأن يكون له جدول الأعمال يبني شراكة حقيقية بين الحكومة الباكستانية والمجتمع الدولي خلال أزمة الفيضانات والسنوات المقبلة من التعمير. وسيكون هناك دور هام للمنتدى يشمل الحوار السياسي بشأن تحديات التنمية والإصلاح الاقتصادي.

وستواصل أستراليا العمل مع حكومة باكستان والمجتمع الدولي لدعم شعب باكستان من أجل التصدي للتحديات الإنسانية والاقتصادية والأمنية والإنمائية في هذه الأزمة الراهنة، ونلتزم بذلك في الأجل الطويل في المستقبل. ويجب على جميع أعضاء المجتمع الدولي بذل ما في وسعنا للمساعدة في هذه الظروف الاستثنائية وغير المسبوقة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل البرازيل.

السيدة دنلوب (البرازيل) (تكلمت بالإنكليزية): تؤيد البرازيل مبادرة رئيس الجمعية العامة باستدعاء الجمعية بغرض النظر في حالة الطوارئ الإنسانية الناجمة عن الفيضانات التي تشهدها باكستان. وتجدر الإشارة إلى أنه في حين نحيي الذكرى الثانية لليوم العالمي للعمل الإنساني أظهرت هذه الكارثة بشكل مؤلم مدى أهمية العمل الذي يضطلع به العاملون في المجال الإنساني.

إننا نشعر بالذهول إزاء جسامة هذه الكارثة التي لا سابقة لها، لا سيما مع تواصل الفيضانات وترقب هطول المزيد من الأمطار في الأسابيع المقبلة. وترحب البرازيل بالجهود التي تبذلها حكومة باكستان لمواجهة هذا التحدي، في ما تسلّم بأن أبعاد الفيضانات التي لا يمكن التنبؤ بها تحد من القدرات الوطنية للاستجابة بشكل تام عقب الكارثة. وعليه، يجب على المجتمع الدولي أن يقدم المساعدة اللازمة لضحايا الفيضانات في باكستان. ويجب أن تستجيب المساعدة الإنسانية للاحتياجات العاجلة من أجل إنقاذ الأرواح ولاحتياجات الإنعاش وإعادة الإعمار الطويلة الأجل في المناطق المنكوبة. وهذا يدعو إلى زيادة الدعم المقدم حتى الآن. كما يقتضي التزاما متواصلا من المجتمع الدولي بغية

كفالة الانتقال السلس من مرحلة الإغاثة إلى مرحلة إعادة الإعمار والتنمية.

ونلاحظ مع الارتياح الاستجابة الأولية التي قدمتها منظومة الأمم المتحدة. ويسر البرازيل أن ترى أن المانحين يزيدون من تبرعاتهم. ومع ذلك، ينبغي تقديم المزيد إذا تعين علينا مواجهة التحديات التي تشكلها الفيضانات في باكستان بصورة حسنة التوقيت. وعليه، نحث كل من هم قادرون على التبرع أن يساهموا، بقدر ما في وسعهم، في الجهود الدولية المبذولة لدعم حكومة باكستان.

وتضامنا مع الشعب الباكستاني، ساهمت البرازيل بمليون دولار في جهود الإغاثة، عن طريق برنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ويهدف تبرعنا إلى تمكين الحصول على المؤن حسب أولويات الحكومة الباكستانية لتلبية احتياجات الفئات الضعيفة من السكان من طعام، ومأوى، وملبس، ورعاية صحية. كما أننا ندعم إنشاء مرافق تعليمية مؤقتة للأشخاص المشردين داخليا واللاجئين، إلى جانب تنفيذ مشاريع سريعة الأثر تهدف إلى إنعاش البنى الأساسية التعليمية التي ألحقت الفيضانات بها الضرر.

ونود أن نبرز في هذا الصدد المساهمة القيّمة التي قدمتها المدارس لفي جهود الوقاية، واليقظة، والاستجابة والإنعاش المتعلقة بحالات الطوارئ الإنسانية. إذ تأخذ المساعدة الإنسانية التي قدمتها البرازيل في الاعتبار احتياجات الطلبة المتضررين من الفيضانات عن طريق إمدادهم بما يلزم من طعام، ومعدات تعليمية وخيام مدرسية بهدف الإسهام في استمرار الأنشطة التعليمية والعودة السريعة إلى ظروف العمل الطبيعية. ومن الأهمية بمكان ضمان تحقيق الحق في التعليم خلال حالات الطوارئ.

وتتوخى البرازيل لدى تقديمها المساعدة الإنسانية المبادئ الإنسانية المتمثلة في الإنسانية والنزاهة، والحياد والاستقلال وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وبالتحديد القرار ١٨٢/٦٤ إلى جانب مبادئ السيادة، وعدم التدخل والتعاون الدولي.

وأخيرا، نرحب باعتماد القرار المعنون ”تعزيز الإغاثة في حالات الطوارئ، والإصلاح، وإعادة الإعمار والوقاية في أعقاب الفيضانات في باكستان“ (القرار ٢٩٤/٦٤). وهي دلالة واضحة على الإرادة السياسية لجميع الحكومات بغية الاضطلاع بمساعدة المتضررين. لقد حان الوقت الآن للوفاء بالتزاماتنا وضمان أن تتبلور هذه الإرادة السياسية في صورة مساعدة ملموسة تقدم لملايين المتضررين من الفيضانات.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل كوبا.

السيد نونييز موسكويرا (كوبا) (تكلم بالإسبانية): تود كوبا، في المقام الأول، أن تقدم تعازيها لضحايا الكارثة الخطيرة التي حلت مؤخرا بباكستان جراء الأمطار الغزيرة التي تسببت في أعنف فيضانات شُهدت منذ ٨٠ عاما. وقد ألحق هذا الضرر بجميع أرجاء هذا البلد الشقيق تقريبا. ويمكن تقدير حجم الكارثة من خلال عدد الضحايا الذي بلغ ١ ٦٠٠ ضحية والمنكوبين جراء الكارثة الذين تجاوز عددهم ٢٠ مليون، من بينهم ٣,٥ مليون طفل معرضين للإصابة بأمراض خطيرة. ووفقا للتقارير، من المرجح أن يرتفع عدد الضحايا في صفوف أشقائنا الباكستانيين إن لم يُقبِل المجتمع الدولي فورا على تقديم المساعدة المطلوبة.

وساهمت كوبا، البلد النامي الصغير، بتواضع في مساعدة العديد من البلدان التي حلت بها الكوارث. وقبل بضع سنين، عملنا معا مع الشعب الباكستاني حين ضرب

الزلزال هذا البلد. ونتيجة لهذا التعاون، يجري تدريب أكثر من ٩٠٠ شاب باكستاني اليوم في جامعات كوبا ليصبحوا أطباء. وسنواصل، في حدود إمكانياتنا، تقديم الدعم الذي يشكل ثروتنا الأساسية وهي رأس المال البشري الذي ولدته الثورة وأفضل الخبرات لدينا.

ونأسف للخسائر البشرية والمادية التي خلفتها الأحداث المناخية التي ألحقت الضرر بآلاف الناس في جميع أرجاء العالم، وبخاصة في بلدان الجنوب. ونؤكد هنا من جديد على أهمية الوفاء بالالتزامات المتعلقة بالمساعدة الإنمائية الرسمية وتعزيز برامج الأمم المتحدة الرامية إلى دعم جهود السلطات الوطنية على نحو فعال في الدول النامية.

إننا نرقب بقلق تزايد آثار تغير المناخ والاختلال الإيكولوجي، التي تتسبب في عدد متزايد من الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الإنسانية في شتى أرجاء العالم. وتظهر من ذلك أهمية العمل بسرعة للتوصل إلى تحقيق اتفاق أكثر طموحا بشأن تغير المناخ من شأنه المحافظة على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وبروتوكول كيوتو التابع لها وأخذ مبدأ المسؤولية المشتركة والمتباينة في الوقت ذاته في الاعتبار.

وترى كوبا أن من الأهمية البالغة بمكان مواصلة دعم الدور القيادي للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث بوصفها الهيئة المنسقة للجهود الدولية. وبالمثل، فإننا ملتزمون بمواصلة التعاون مع فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم والتنسيق في حالات الكوارث. ونشدد على أهمية التعاون الدولي في مجال المساعدة الإنسانية ونؤكد على دور الدولة في المبادرة بالمساعدة الإنسانية، وتنظيمها وتنسيقها على أرضها في حالة تضرر بلد ما بكارثة طبيعية، تماشيا مع قرارات الجمعية العامة وإطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥.

وتؤكد كوبا من جديد على أنه يجب تقديم المساعدة الإنسانية على أساس الاحترام التام للمبادئ التوجيهية المعترف بها في القرار ١٨٢/٤٦ وترفض فرض مفاهيم غامضة يمكن التلاعب بها بسهولة لتبرير أي عمل أو انتهاك مبادئ السيادة، والسلامة الإقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول. ومن الحيوي أي تكون الدول التي تعاني أوضاعا تتطلب مساعدة إنسانية هي ذاتها من يلتمس هذه المساعدة ويقدم موافقته عليها، بغرض تلقي المساعدة وفقا لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة دونما تشويه أو شروط.

إن كوبا هي أحد البلدان التي تتأثر بشكل منتظم بالأحداث المناخية، ونحن نعرف من خلال تجربتنا الخسائر البشرية والمادية الجسيمة التي يمكن أن تسببها هذه الأحداث المناخية. ولذلك نود أن نعرب عن تضامننا الصادق مع باكستان.

وقد حددت سلطاتها الوطنية، بالتنسيق مع الأمم المتحدة، أولويات المساعدة الأكثر إلحاحا: توفير الغذاء ومياه الشرب وتنقية المياه والخيام والخدمات الطبية واستعادة إمكانية الوصول بإصلاح الطرق وشبكات النقل المتضررة. كما أشارت إلى أهمية رصد الحالة الصحية لمنع أي تفش محتمل للأمراض المنقولة بالمياه مثل الكوليرا أو الإسهال.

وعلاوة على ذلك، من الأهمية بمكان توفير الدعم للسلطات الباكستانية لتمكينها من الدخول في فترة الانتعاش والتعمير في أسرع وقت ممكن. وبالنسبة لبلدنا، فإن السبيل الوحيد لمواجهة غضب الطبيعة المدمر هو استخدام موارد كوكبنا في خدمة الناس الأكثر تضررا، بدون اللجوء إلى المصالح التجارية الرخيصة أو المصالح الوطنية الأنانية. والمطلوب هو التضامن والتعاون الدوليين.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا.

السيد كيم بونغهيون (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أود أن أعرب عن تقديري لرئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسات بشأن الحالة المأساوية في باكستان في هذه المرحلة الحرجة. وأشيد بقيادته في اتخاذ القرار ٦٤/٢٩٤ في هذا الصدد، وهو القرار الذي نؤيده تماما.

وجاءت زيارة الأمين العام بان كي - مون التي قام بها مؤخرا إلى باكستان في الوقت المناسب. فقد وصف الحالة هناك بأنها غير مسبوقة وينفطر لها القلب، وأن الآن هو الوقت المناسب ليستجيب المجتمع الدولي بسرعة لمناشداته مساعدة الناس في المناطق المنكوبة بالفيضانات. وأنا واثق من أن هذه الجلسات ستكون فعالة في حشد المزيد من دعم المجتمع الدولي للشعب المحتاج.

إن الأضرار التي تسببت بها الفيضانات واسعة وفادحة. فخمس البلد تغمر أراضيه مياه الفيضانات. وتبلغ مساحة المنطقة المتضررة مساحة شبه الجزيرة الكورية. ولم يتم حتى الآن تقدير إجمالي الأضرار بالكامل، حيث الأمطار مستمرة بدخول موسم الرياح الموسمية. والدمار الذي لحق بالجسور والطرق يجعل من الصعب جدا على عمال المساعدة الإنسانية الوصول إلى المناطق المتضررة. وتشير الأضرار الجسيمة التي لحقت بالمناطق الزراعية إلى أن آثار هذه الكارثة قد تكون طويلة الأمد وقاسية.

وفي هذا الصدد، وبالنيابة عن حكومة جمهورية كوريا، أود أن أعرب عن عميق تعاطفنا وأن أقدم تعازينا إلى الحكومة الباكستانية بضحايا الفيضانات. وقد شعرنا بحزن عميق لفقدان الأرواح وتدمير سبل العيش والمجتمعات المحلية. لقد قتل عدد كبير من الناس، بمن فيهم بعض الذين التقيت بهم شخصيا عندما خدمت في باكستان. وأعرب عن تعاطفي الشخصي وأعزي أسرهم.

وقررت حكومة جمهورية كوريا التبرع بمليون دولار عينا بتوفير المأوى والغذاء والمياه والمرافق الصحية والأدوية. بالإضافة إلى دعم حكومتي، حشد المجتمع المدني الكوري والقطاع الخاص، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والشركات الخاصة، أكثر من ٠٠٠ ٦٤٧ دولار لجهود الإغاثة. وسنعمل بسرعة لكفالة وصول مساعدتنا إلى المحتاجين في أسرع وقت ممكن.

ولم يبدأ عملنا في باكستان إلا مؤخرا. ويجب على المجتمع الدولي إدراك الطابع المُلح لهذه الأزمة. والاستجابة الممثلة في التمويل آخذة في التحسن، ولكن الجهات المانحة والحكومات وعامة الجمهور لم يفعلوا ما يكفي لمساعدة باكستان. ويجب أن نتصرف بسرعة قبل أن تتسبب الفيضانات بوقوع مزيد من الضحايا.

وعلى الرغم من حجم هذه المأساة، أود أن أشدد على أن جهودنا يمكن أن تحدث أثرا كبيرا. ولكن يجب علينا أن نتصرف بسرعة.

وأخيرا، أنا مؤمن بأن الشعب الباكستاني يملك القوة على تحمل هذه الكارثة. ومعا، سنصلح الأضرار التي خلفتها الفيضانات وسنعيد بناء باكستان. وحكومة جمهورية كوريا مستعدة تماما للوقوف مع الشعب الباكستاني في مواجهة هذه الكارثة وفي عملية إعادة التأهيل والتعمير بالتعاون مع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل سري لانكا.

السيد كوهونا (سري لانكا) (تكلم بالإنكليزية): يود وفد بلدي أن يعرب عن تقديره لرئيس الجمعية العامة على وضعه القرار ٦٤/٢٩٤ بشأن الفيضانات في باكستان، الذي اتخذناه بالإجماع، وعلى عقد هذه الجلسات العامة. كما نشكر وزير خارجية باكستان، السيد قريشي، على

حضوره في هذه الجلسات وعلى إحاطته الإعلامية المفصلة (انظر A/64/PV.110). كما يقدر وفد بلدي كثيرا، المعلومات المستكملة بشأن الحالة في الميدان التي قدمها الأمين العام، بما في ذلك المعلومات بشأن جهود الإغاثة.

وترغب سري لانكا أن تضم صوتها إلى أصوات غيرها من أعضاء الجمعية في الإعراب مرة أخرى عن تعاطفنا العميق مع حكومة باكستان بسبب الخسائر المأساوية الفادحة في الأرواح والدمار الواسع النطاق الناجم عن سيول المياه التي غمرت تلك الأرض القديمة. وهذه هي في الواقع كارثة لم يسبق لها مثيل وتذهل العقل، ووصفتها اليونيسيف بأنها أكبر حالة طوارئ على كوكب الأرض اليوم. ونحن في سري لانكا نشاطر شعب باكستان ألمه.

كما يؤيد وفد بلدي البيان الذي أدلى به ممثل اليمن بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين.

واتصل فخامة رئيس سري لانكا، ماهيندا راجاباكسي، برئيس وزراء باكستان غيلاني، حالما وصلتنا أنباء ارتفاع مياه الفيضانات التي تجتاح باكستان، ونقل إليه تأكيدات بتضامننا القوي مع الجهود التي تبذلها حكومة باكستان وشعبها لمواجهة غمر المياه لمساحات هائلة من المناطق المكتظة بالسكان.

وبوصفنا بلدا دمرته أمواج تسونامي في المحيط الهندي قبل خمس سنوات وساعده بالفعل المجتمع الدولي، فنحن متعاطفون تماما مع المعاناة التي تمر بها حكومة باكستان وشعبها. وبطبيعة الحال، ليس لدينا أي شك، في أن حكومة باكستان ستتمكن من تقديم الإغاثة للمتضررين من الكارثة وتعمير بلدها بدعم من المجتمع الدولي ومن خلال جهودها الوطنية.

وإعرابا عن دعمنا وتضامننا، أرسلت حكومة سري لانكا طائرة عسكرية من طراز C-130 محملة بشحنة من المواد الغذائية الضرورية في ٨ آب/أغسطس ٢٠١٠. وهناك فريق طبي سري لانكي مؤلف من ١٧ عضوا في طريقه بالفعل إلى الضحايا. ولا تزال سري لانكا مستعدة تماما لتقديم أي شكل آخر من أشكال المساعدة التي قد تطلبها حكومة باكستان، وستستمر في دعم عمل الأمم المتحدة بوصفها أحد المساهمين في الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ.

ونعرب أيضا عن تقديرنا للأمين العام على القيادة التي أظهرها لدى كفالة وصول الإغاثة في حالات الطوارئ إلى الضحايا بدون تأخير، وفي تنسيق الدعم الدولي للتعمير في الأجل الطويل وأعمال إعادة التأهيل في باكستان. وننوه بسفر الأمين العام إلى باكستان هذا الأسبوع لرؤية الدمار بنفسه، وكيفية إمكانية الوقوف على الكيفية التي يمكن بها زيادة حشد المساعدة الدولية. ونحن نشيد بالاهتمام والالتزام الشخصيين اللذين أظهرهما في هذه الظروف العصيبة.

لقد أسفرت هذه الكارثة عن فيضانات لم يسبق لها مثيل ويبدو أنها تجسد نمطا من أنماط الكوارث البيئية التي تواجه العالم في الآونة الأخيرة. إن الظواهر المناخية المثيرة للقلق، والناجمة على الأرجح عن النشاط البشري، أصبحت أكثر شيوعا.

وتتبادر إلى الذهن حرائق الغابات الكثيفة الناجمة عن موجة الحر الطويلة والفيضانات والانهيالات الوحلية المدمرة السابقة في مناطق أخرى. لقد أصبح احتمال حدوث هذه الكوارث الطبيعية بصفة منتظمة مصدر قلق دائم في مناطق وبلدان كثيرة. وربما تحتاج وكالات الأمم المتحدة إلى إصلاحها وإعادة توجيهها للتعامل مع هذه التحديات الكبيرة المتعلقة بتغير المناخ.

وننوه أيضا بالدور الذي اضطلع به وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، السير جون هولمز، وموظفو مكتب

تنسيق الشؤون الإنسانية ووكالات الأمم المتحدة في تنسيق وتوزيع مساعدات الإغاثة الطارئة.

ويود وفد بلدي أن يعرب عن تقديره للرئيس على إتاحة الفرصة لنا لنجدد مرة أخرى التزامنا بدعم شعب وحكومة باكستان في هذا الوقت العصيب. ويضم وفد بلدي صوته إلى أصوات الوفود الأخرى في دعوة المجتمع الدولي، ولا سيما البلدان المانحة والمؤسسات المالية الدولية، إلى تقديم المزيد من المساعدة إلى باكستان، خاصة المساعدات التي تكمل الجهود التي تبذلها باكستان، أخذا في الاعتبار أن هذه الكارثة الطبيعية ذات أبعاد غير مسبوقة وتؤثر على ٢٠ مليون شخص تقريبا.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الجماهيرية العربية الليبية.

السيد شلقم (الجماهيرية العربية الليبية): نود، سيدي الرئيس، في البداية أن نشكركم على عقد هذه الجلسة. وكانت ليبيا أول الداعين لعقدها.

إن بلدي، إذ يعبر عن تعاطفه وتضامنه الكامل مع باكستان حكومة وشعبا في مواجهة أكبر كارثة طبيعية وإنسانية في تاريخها، يؤكد على ما ورد في كلمة الوفد المصري باسم حركة عدم الانحياز.

لقد بينت مختلف المصادر كيف أن الفيضانات والانهيالات الطينية في باكستان أدت إلى نشر الدمار والخراب وتشريد عشرات الملايين وألحقت خسائر فادحة بالأرواح والممتلكات. وأجمع كل من تفقد المناطق المنكوبة على أن حجم الكارثة والدمار والمعاناة جراء هذه الفيضانات في باكستان هو الأقوى في الذاكرة الحية، إذ فاقت ويلاتها مثيلاتها من الكوارث الطبيعية والإنسانية السابقة. وأبرزت المؤسسات والمنظمات الدولية بعض آثار هذه الكارثة وخسائرها. وأوضح صندوق النقد الدولي الأضرار الاقتصادية الفادحة التي سببتها الفيضانات وطالت مناطق ذات كثافة زراعية عالية، وحذر خبراء الصحة من انتشار الأوبئة في المناطق المتضررة. وحذرت منظمة اليونسكو من مخاطر تدمير الفيضانات لمدن ومواقع ذات قيمة تاريخية فريدة. وأكدت مصادر الأرصاد الجوية أن فيضانات باكستان قد أبرزت مخاطر تغير المناخ وتحولات المناخ العالمي وتوقعت حدوث حالات جفاف وفيضانات أشد في السنوات والعقود المقبلة.

لقد تعددت نداءات تسريع جهود الإغاثة وتقديم المساعدة والمساعدات العاجلة لملايين المنكوبين، وتم التأكيد على الحاجة إلى مساعدات أشمل على المدى الطويل لإعادة بناء قرى غرقت بأكملها وبنى تحتية انهارت بفعل الفيضانات الجارفة. ويجب علينا في إطار الأمم المتحدة ومبادئ التضامن الدولي، العمل بسرعة بما يكفل تنسيق جهود مواجهة هذه الكارثة على المدى القصير والطويل.

وليبيا، إذ تتابع بقلق بالغ معاناة الشعب الباكستاني الشقيق، قد شرعت مبكرا بعد وقوع هذه الكوارث في تسيير رحلات جوية تحمل المساعدات للمنكوبين من أغذية وأدوية وخيام. وستواصل ليبيا تقديم هذه المساعدات وستسهم بشكل فعال في إعادة بناء ما دمرته الفيضانات.

وفي الختام، إننا نثق أن الجميع سيتكاتف ويتضامن ويقف إلى جانب الشعب الباكستاني في هذا الحدث الجلل.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل سويسرا.

السيدة فولكن (سويسرا) (تكلمت بالفرنسية): تشكر سويسرا الرئيس على عقد هذه الجلسة. ومن البديهي أننا نؤيد القرار ٢٩٤/٦٤، الذي اتخذته الجمعية العامة أمس، ونشكر الرئيس على اتخاذ هذه المبادرة. ونتشاطر المشاعر التي

أثارتها الفيضانات المدمرة في باكستان ونؤكد مجددا تعاطفنا الصادق وتضامننا مع ضحايا هذه الكارثة.

تشيد سويسرا بالالتزام الشخصي للأمين العام والإجراءات التي اتخذت بالفعل لمساعدة ملايين الضحايا، بما في ذلك الإجراءات التي اتخذها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الأحمر وبالطبع، الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية.

لقد قدمت سويسرا دعما ماليا فوريا للأطراف الفاعلة الإنسانية المتواجدة بالفعل في الميدان. وسارعت بإرسال أفراد إضافيين وقدمت معدات إنسانية. وجرى بالفعل تخصيص أكثر من ٤ ملايين دولار في صورة مساعدات ثنائية ومتعددة الأطراف. وبالإضافة إلى ذلك، سيقدم الشعب السويسري أكثر من ١٥ مليون دولار على شكل معونات من القطاع الخاص. وأسوق مثالين على ذلك، فقد وفرت المساعدة الإنسانية السويسرية مياه الشرب وموارد أساسية أخرى، بما في ذلك مواد الإيواء، لـ ٠٠٠ ٨ ضحية في وادي سوات. ويجري النظر حاليا في إمكانية تقديم مزيد من المساهمات المادية والعينية وإرسال خبراء إضافيين.

إن سويسرا متواجدة في باكستان منذ عام ١٩٦٦، بما في ذلك في المناطق المتضررة، وستواصل جهودها للإسهام في إعادة بناء البلد، وإعادة تأهيل الضحايا والوقاية من هذه الكوارث في المستقبل.

ونأمل أن يستجيب المجتمع الدولي للنداءات العاجلة لمساعدة الضحايا وسندعم السلطات الباكستانية والأطراف الفاعلة الإنسانية. ونأمل أيضا أن يوفر التضامن الدولي لباكستان الموارد والخبرات لإعادة البناء في الأجلين المتوسط والطويل.

وحتى قبل الكارثة، كان هذا البلد الكبير يواجه بالفعل تحديات كثيرة كانت مصدر قلق للمنطقة بأسرها والمجتمع الدولي برمته. هناك حاجة عاجلة اليوم للمساعدة الإنسانية، ولا بد أن يبقى الأمن البشري من جميع جوانبه أولوية في باكستان.

إن الظواهر المناخية الشديدة التي نشهدها اليوم تذكرنا بأن تغير المناخ يبقى أحد أكبر التحديات في القرن الحادي والعشرين. وسينتج عنها مخاطر تصعب السيطرة عليها وأضرار مأساوية إن لم يستجب المجتمع الدولي بأسره بشكل حاسم. ولذلك السبب، لن تألو سويسرا جهدا لكفالة أن يتمخض مؤتمر تغير المناخ في كانكون عن نتائج ملموسة وموضوعية.

إن باكستان تدفع اليوم أبهظ ثمن يمكن تصوره حيث تؤثر الرياح الموسمية المدمرة على مناطق شاسعة من آسيا. وتود سويسرا أن تعرب بشكل ملموس عن تضامنها مع شعب باكستان وسلطاتها. ونحن نقف جنبا إلى جنب معهم ومع عائلاتهم والأمهات والآباء وخاصة أطفال باكستان.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي.

السيد تشوركين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): يؤيد الاتحاد الروسي البيانات التي قدمت فيها التعازي لحكومة باكستان وشعبها.

في الاتحاد الروسي، استقبلت الأنباء عن سقوط العديد من الضحايا والدمار الذي سببته الفيضانات على نطاق واسع في باكستان بشعور من الحزن والتعاطف الكبير. وفي ٢ آب/أغسطس، أعرب الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف في رسالة إلى القيادة في باكستان عن الدعم لأقارب وأصدقاء الذين قتلوا والذين عانوا نتيجة لهذه الكارثة الطبيعية وعن التعاطف معهم. وخلال الاجتماع

الـذي عقـد في ١٨ آب/أغـسطس في سوتـشي، أكـد رئـيس روسيا لرئيس باكستان آصف علي زرداري أن بلدنا مستعد أن يقدم لبلده كل مساعدة ممكنة للتخفيف من الآثار الناجمة عن الفيضانات.

والوكـالات المتخصـصة لـدينا علـى اتـصال مـستمر. وروسيا قدمت بالفعل مساعدة ثنائية في حالات الطوارئ لباكـستان بلـغ مجموعهـا مليـون دولار. وسُـيرت رحلتـان جويتـان بطـائرة مـن طـراز إليوشـن ٧٦ إلى إسـلام أبـاد إذ حملتـا ٧٣ طنـا مـن البـضائع الإنـسانية، بمـا فيهـا الخيـام والبطانيات والمواد الغذائية والمولدات الكهربائية وغيرها من الـسلع الـضرورية. وتنظـر حاليـا حكومـة الاتحـاد الروسـي في النداء الإنساني العاجل للأمم المتحدة بغية تقديم تبرعات إلى صناديق الأمم المتحدة، بما في ذلك برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف.

ونحـن نؤيـد الـدور القيـادي للأمـم المتحـدة في تـوفير مزيد من العمليات الإنسانية في باكستان. ونرى أن القرار الذي اتخذه الأمين العام بتخصيص موارد إضافية من صندوق الأمـم المتحـدة المركـزي لمواجهـة الطـوارئ مُـبرر تمامـا. وننـوه بسرعة عمل وكالات الأمم المتحدة، بقيادة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، في إعداد النداء الإنساني العاجل.

ويواجه المجتمع الدولي والأمم المتحدة تحديا خطيرا في باكستان. إن النطاق غير المسبوق للكارثة والعدد الكبير من الضحايا والدمار الهائل كلها أمور أدت إلى صعوبات في إيصال المساعدات الإنسانية وتوزيعها في الوقت المناسب، وهو ما يعلمه الأعضاء. وتوفر لنا التجارب السابقة في إجراء العمليات الإنسانية في باكستان فرصة جيدة، في إطار الأمم المتحدة، لمناقشة انسجام الاستجابة العالمية وحسن توقيتها وملاءمتها لحالات الطوارئ الإنسانية المماثلة.

في ضوء زيادة عدد الكوارث الطبيعية ونطاقها، تأتي هذه المناقشة في وقتها المناسب. ونرى أنه ينبغي أن يكون تركيزها على دعم الدور المحوري للأمم المتحدة ومؤسساتها وأدواتها في الاستجابة الإنسانية الدولية واحترام المبادئ الأساسية لتوفير المساعدة الإنسانية.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد الحبيب (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): أود أولا أن أعرب عن تعازينا وأن أنقل التعاطف الصادق مع حكومة باكستان وشعبها بسبب الخسائر في الأرواح والمعاناة التي أسفرت عنها الأحداث التي وقعت مؤخرا في البلد.

وأود أن أشكر سعادة السيد علي التريكي، رئيس الجمعية العامة، ومعالي الأمين العام بان كي - مون، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية على جميع جهودهم، وعلى هذه الجلسة العامة للجمعية العامة الحسنة التوقيت وعلى النداء العاجل الذي أطلق في وقت سابق استجابة للآثار الإنسانية المترتبة على الفيضانات المدمرة في البلد الشقيق باكستان. ويمثل توافق الآراء الذي تحقق في اعتماد القرار ٢٩٤/٦٤ بشأن الحالة الإنسانية الناجمة عن الفيضانات في باكستان خطوة أخرى في تعزيز جهود الإغاثة في حالات الطوارئ وإعادة التأهيل في أعقاب الفيضانات المدمرة في ذلك البلد.

ومنذ الأيام الأولى للكارثة الحالية، استجمعت جمهورية إيران الإسلامية كل قواها لتهب لمساعدة أخواتنا وإخواننا في باكستان بتعبئة المنظمات الحكومية وغير الحكومية، وكذلك الأفراد. وقد أصدر الرئيس أحمدي نجاد مرسوما خاصا لمتابعة الحالة الحرجة وهو على اتصال مباشر مع كبار المسؤولين في البلد الشقيق باكستان. وقد تمت

مضاعفة مخصصات الميزانية الأولية البالغة ٥ ملايين دولار، لتصل إلى حد أقصى قدره ١٠ ملايين دولار، من أجل تلبية الاحتياجات العاجلة للمحتاجين.

وحتى الآن، قامت ثلاث طائرات شحن وأربع مقطورات ثقيلة بنقل أكثر من ٢٠٠ طن من المواد الغذائية والإمدادات الطبية والمساعدات الإنسانية الأخرى، والعمل جار لنقل المزيد. ويقدم القادة الدينيون في جميع أنحاء البلاد مساعدة خاصة من خلال المساجد وغيرها من المؤسسات الإنسانية النشطة للمجتمع المدني. وقد تمت مناقشة الحالة الراهنة في البرلمان، وعقد وفد برلماني اجتماعا لمتابعة الحالة.

إن جمعية الهلال الأحمر الإيرانية ولجنة المعونة الطارئة للإمام الراحل الخميني تشرعان بنشاط على درب المساعدة هذا من خلال تعبئة كل ما في وسعهما. وكلا هاتين المؤسستين تربطهما علاقات بناءة بجمعية الهلال الأحمر الباكستانية وتوفران الإمدادات الطبية وتتخذان الاستعدادات للفرق الطبية وأوجه الدعم الإنساني الأخرى.

وفي الواقع، إن إدارة الأزمات والتعاون على المستوى الاستراتيجي والتنسيق تمثل كلها أجزاء أساسية في المهمة التي تنتظرنا. ويجب متابعتها بصورة شاملة حتى أدق التفاصيل من خلال التعاون الدولي لتقديم المساعدة الإنسانية الفعالة لشعب باكستان وحكومتها اللذين يعانيان على نحو استثنائي من دمار كبير بسبب الفيضانات. والسفارة الإيرانية في إسلام أباد وقنصليتنا العامة في البلد مستعدتان لتيسير تقديم المساعدة اللازمة لشعب باكستان وحكومتها.

وختاما، نحن نقف بثبات مع شعب باكستان وحكومته، ونود أن نقدم دعمنا الكامل وأن نعرب عن عزمنا المتجدد على مساعدة باكستان في هذا الوقت العصيب لتتعافى ويعاد تأهيلها وتخرج من هذه الكارثة الرهيبة إلى المستقبل المشرق الذي تستحقه.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل قطر.

السيد الناصر (قطر): سيدي الرئيس، أود بداية التعبير عن خالص العزاء لشعب وحكومة باكستان الصديق. وأضم صوتي لبيانات حركة بلدان عدم الانحياز ومجموعة الـ ٧٧ والصين ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وكذلك أعبر عن التقدير لسعادة رئيس الجمعية العامة على دعوته لعقد هذه الجلسة الهامة، وللأمين العام للأمم المتحدة على بيانه بشأن زيارته الأخيرة إلى باكستان في أعقاب الكارثة التي ألمَّت بهذا البلد الصديق. وأشيد بالجهود الملموسة التي بذلتها الأمم المتحدة أو الدول التي استجابت بدون تلكؤ للكارثة أو المنظمات الدولية والخيرية لمساعدة شعب باكستان إثر الكارثة التي ألمَّت به منذ مطلع هذا الشهر.

تلك الاستجابة من جميع فئات المجتمع الدولي ومؤسساته لهي بحق من المواقف المشرفة للأسرة الدولية في أعقاب تلك الكارثة. إلا أن حجم الدمار المتعدد الأبعاد إنسانيا وبيئيا واقتصاديا – والذي فاق في بعض التحليلات آثار كارثة تسونامي – لهو بحاجة إلى بذل مزيد من الجهود من قبل المجتمع الدولي. ونأمل أن يشكل اجتماع هذا اليوم طريقا موحدا متعدد المهام والجهود لمساعدة شعب باكستان الذي تشرد منه قرابة ٢٠ مليونا من البشر.

لقد كانت دولة قطر من أوائل الدول التي سارعت بإرسال المساعدات فور وصول أنباء الفيضانات، مباشرة، وبتوجيه كريم من حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير البلد المفدى، للتعامل مع الآثار الفورية المباشرة للكارثة. كما يجري حاليا التخطيط لتقديم المساعدة في المراحل التالية، أي التعافي والتعمير والتنمية، تأكيدا لاهتمام حكومة دولة قطر بتقديم المساعدة الإنسانية

لباكستان التي هي دولة صديقة، ويعد استقرارها هاما من الناحية الإقليمية.

كما أن المساعدة التي تم إرسالها من دولة قطر لا تقتصر على المساعدات الحكومية. فلقد قامت المنظمات غير الحكومية والجهات الخيرية في بلدي بإطلاق الحملات لجمع التبرعات، وقد فاق ما تم تقديمه حتى الآن من الجهات الخيرية والشعبية مليوني دولار، مما يعبر عن الانتماء الإنساني الأصيل للمواطن القطري الذي هب، كغيره من شعوب العالم، لمساعدة شعب باكستان.

إن دولة قطر في طليعة الدول التي تسهم في تقديم الدعم الإنساني المادي والعيني استجابة للكوارث في جميع أنحاء العالم، لا سيما تلك التي تلم بالدول النامية. وتقدم التبرعات بما في ذلك من خلال صناديق الأمم المتحدة، ولذلك فإننا ندعو جميع الدول إلى دعم صندوق إغاثة باكستان والاستجابة للنداء الذي أطلقه مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية.

لقد شهدت الكوارث الطبيعية في السنوات الأخيرة تزايدا مطردا وتنوعا متعدد الأبعاد وشدة في قسوتها. ومن سمات الكارثة الطبيعية أنها تضرب بلا تمييز وتأتي على فئات البشر والبيئة والاقتصاد كافة. وبالتالي، يتسبب حدوثها في إرباك المجتمع الدولي. وعلى هذا الأساس، فإنه من الأهمية أن يتم استحداث آلية تحت مظلة الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد للتعاطي مع الكوارث الطبيعية، في حجم وجاهزية قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، مع اختلاف في طبيعة ولايتها وجاهزيتها وتدريب أفرادها، بحيث تتمكن من التعامل مع تبعات الكارثة الطبيعية. وفي هذا الصدد، أنوه بمقترح دولة قطر بتشكيل قوة عالمية للعمليات الإنسانية. وسنعمل مع شركائنا على صقله من أجل فائدة المجتمع الدولي.

ونأمل أن تتمكن الأمم المتحدة من تقييم الحالة في باكستان تقييما دقيقا وعادلا وقائما على الاحتياجات الفورية للسكان المنكوبين. وكذلك الحاجة إلى الوقوف مع حكومة باكستان، في ظل الأعباء التي ألقيت على عاتقها بسبب تلك الكارثة. وفي هذا الصدد، نعول كذلك على جهود السيد جون موريس ريبير، المبعوث الخاص للأمم المتحدة لمساعدة باكستان.

وفي الختام، فإننا نقف مع باكستان حكومة وشعبا. وسنستمر في دعمها للتعافي من هذه الأزمة. كما نؤيد مشروع القرار ٢٩٤/٦٤، المعنون ”تعزيز الإغاثة في حالات الطوارئ والإصلاح والتعمير والوقاية في أعقاب الفيضانات المدمرة في باكستان“.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية) أعطي الكلمة الآن لممثل الهند.

السيد هارديب سنغ بوري (الهند) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى الرئيس على مبادرته الشخصية بتنظيم هذه الجلسة واقتراح القرار ٢٩٤/٦٤ من أجل تركيز عمل المجتمع الدولي على الحالة الإنسانية الناجمة عن الفيضانات في باكستان.

وإذ احتفلنا أمس باليوم العالمي للإغاثة الإنسانية، تواجه باكستان والمجتمع الدولي كارثة أخرى، واحدة من أكبر الكوارث الطبيعية في العصر الحديث. وأود أن أعرب عن عميق التقدير لمبادرة الأمين العام بزيارة المناطق التي دمرتها الفيضانات في باكستان ولجهوده الدؤوبة لحشد المساعدة الدولية من أجل باكستان في وقت الشدة هذا. إن مستوى المشاركة الرفيع الذي شهدناه في هذه الجلسة شهادة على تضامن والتزام المجتمع الدولي عندما تكون إحدى دولنا الأعضاء في حاجة للمساعدة.

وتتشاطر الهند وباكستان نفس التاريخ والطوبوغرافيا والكتلة البرية وشبكة الأنهار التي تروي جانبي الحدود. إن منطقتنا معرضة لخطر الكوارث الطبيعية. وما فتئت تقلبات الطبيعة تودي بحياة الكثيرين وتتسبب في خسائر مادية هائلة. ونحن نعرف الدمار والمعاناة الإنسانية التي تسببها والصدمة التي تخلفها لفترة طويلة بعد تأثيرها الأولي. لكن الدمار الواسع النطاق، في هذه الحالة تحديدا، غير مسبوق، ولم يسبق له مثيل مطلقا في التاريخ الحديث. لقد تضررت حتى بعض مناطق الهند المتاخمة لباكستان بالفيضانات.

ولذلك، اسمحوا لي من فضلكم، أن أنقل إلى شعب وحكومة باكستان التعازي القلبية لشعب وحكومة الهند في الأرواح التي فقدت على نحو مأساوي في هذه الكارثة. واسمحوا لي أيضا من فضلكم أن أنقل المواساة العميقة لشعب وحكومة الهند إلى الذين أصيبوا في هذه الكارثة وعلى الخسائر المادية التي مني بها الشعب والبلد. قلوبنا وصلواتنا مع أقرباء وأحباء أولئك الذين توفوا وأولئك الذين عانوا وما زالوا يعانون. نتشاطر الحزن والألم ونفهم تماما الصدمة والمعاناة التي يعيشها أشقاؤنا الباكستانيون.

وما فتئت الكارثة الإنسانية تتكشف، حتى ونحن مجتمعون هنا. إن حجم الدمار لا مثيل له. لقد تضرر أكثر من ١٠ في المائة من سكان البلد ولحقت أضرار بالغة بالثروة الحيوانية والمحاصيل والبنية التحتية. إن حجم المأساة يجعل لزاما على المجتمع الدولي أن يحشد طاقاته وموارده لمساعدة باكستان في جهودها لإعادة بناء وإصلاح المنطقة المنكوبة.

وتدرك الهند، بصفتها عضوا في المجتمع الدولي، والأهم من ذلك، باعتبارها جارا قريبا، مسؤوليتها في الإسهام في هذا الجهد العالمي لتقديم دعمها إلى باكستان في وقت شدتها. ولا يمكن أن نبقى غير متأثرين بهذه الكارثة الإنسانية.

إن باكستان تدفع اليوم أبهظ ثمن يمكن تصوره حيث تؤثر الرياح الموسمية المدمرة على مناطق شاسعة من آسيا. وتود سويسرا أن تعرب بشكل ملموس عن تضامنها مع شعب باكستان وسلطاتها. ونحن نقف جنبا إلى جنب معهم ومع عائلاتهم والأمهات والآباء وخاصة أطفال باكستان

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي.

السيد تشوركين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): يؤيد الاتحاد الروسي البيانات التي قدمت فيها التعازي لحكومة باكستان وشعبها.

في الاتحاد الروسي، استُقبلت الأنباء عن سقوط العديد من الضحايا والدمار الذي سببته الفيضانات على نطاق واسع في باكستان بشعور من الحزن والتعاطف الكبير. وفي ٢ آب/أغسطس، أعرب الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف في رسالة إلى القيادة في باكستان عن الدعم لأقارب وأصدقاء الذين قتلوا والذين عانوا نتيجة لهذه الكارثة الطبيعية وعن التعاطف معهم. وخلال الاجتماع الذي عقد في ١٨ آب/أغسطس في سوتشي، أكد رئيس روسيا لرئيس باكستان آصف علي زرداري أن بلدنا مستعد أن يقدم لبلده كل مساعدة ممكنة للتخفيف من الآثار الناجمة عن الفيضانات.

والوكالات المتخصصة لدينا على اتصال مستمر. وروسيا قدمت بالفعل مساعدة ثنائية في حالات الطوارئ لباكستان بلغ مجموعها مليون دولار. وسُيرت رحلتان جويتان بطائرة من طراز اليوشن ٧٦ إلى إسلام أباد إذ حملتا ٧٣ طنا من البضائع الإنسانية، بما فيها الخيام والبطانيات والمواد الغذائية والمولدات الكهربائية وغيرها من السلع الضرورية. وتنظر حاليا حكومة الاتحاد الروسي في النداء الإنساني العاجل للأمم المتحدة بغية تقديم تبرعات إلى

صناديق الأمم المتحدة، بما في ذلك برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف.

ونحن نؤيد الدور القيادي للأمم المتحدة في توفير مزيد من العمليات الإنسانية في باكستان. ونرى أن القرار الذي اتخذه الأمين العام بتخصيص موارد إضافية من صندوق الأمم المتحدة المركزي لمواجهة الطوارئ مُبرر تماما. وننوه بسرعة عمل وكالات الأمم المتحدة، بقيادة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، في إعداد النداء الإنساني العاجل.

ويواجه المجتمع الدولي والأمم المتحدة تحديا خطيرا في باكستان. إن النطاق غير المسبوق للكارثة والعدد الكبير من الضحايا والدمار الهائل كلها أمور أدت إلى صعوبات في إيصال المساعدات الإنسانية وتوزيعها في الوقت المناسب، وهو ما يعلمه الأعضاء. وتوفر لنا التجارب السابقة في إجراء العمليات الإنسانية في باكستان فرصة جيدة، في إطار الأمم المتحدة، لمناقشة انسجام الاستجابة العالمية وحسن توقيتها وملاءمتها لحالات الطوارئ الإنسانية المماثلة.

في ضوء زيادة عدد الكوارث الطبيعية ونطاقها، تأتي هذه المناقشة في وقتها المناسب. ونرى أنه ينبغي أن يكون تركيزها على دعم الدور المحوري للأمم المتحدة ومؤسساتها وأدواتها في الاستجابة الإنسانية الدولية واحترام المبادئ الأساسية لتوفير المساعدة الإنسانية.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد الحبيب (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): أود أولا أن أعرب عن تعازينا وأن أنقل التعاطف الصادق مع حكومة باكستان وشعبها بسبب الخسائر في الأرواح والمعاناة التي أسفرت عنها الأحداث التي وقعت مؤخرا في البلد.

وأود أن أشكر سعادة السيد علي التريكي، رئيس الجمعية العامة، ومعالي الأمين العام بان كي - مون، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية على جميع جهودهم، وعلى هذه الجلسة العامة للجمعية العامة الحسنة التوقيت وعلى النداء العاجل الذي أطلق في وقت سابق استجابة للآثار الإنسانية المترتبة على الفيضانات المدمرة في البلد الشقيق باكستان. ويمثل توافق الآراء الذي تحقق في اعتماد القرار ٦٤/٢٩٤ بشأن الحالة الإنسانية الناجمة عن الفيضانات في باكستان خطوة أخرى في تعزيز جهود الإغاثة في حالات الطوارئ وإعادة التأهيل في أعقاب الفيضانات المدمرة في ذلك البلد.

ومنذ الأيام الأولى للكارثة الحالية، استجمعت جمهورية إيران الإسلامية كل قواها لتهب لمساعدة أخواتنا وإخواننا في باكستان بتعبئة المنظمات الحكومية وغير الحكومية، وكذلك الأفراد. وقد أصدر الرئيس أحمدي نجاد مرسوما خاصا لمتابعة الحالة الحرجة وهو على اتصال مباشر مع كبار المسؤولين في البلد الشقيق باكستان. وقد تمت مضاعفة مخصصات الميزانية الأولية البالغة ٥ ملايين دولار، لتصل إلى حد أقصى قدره ١٠ ملايين دولار، من أجل تلبية الاحتياجات العاجلة للمحتاجين.

وحتى الآن، قامت ثلاث طائرات شحن وأربع مقطورات ثقيلة بنقل أكثر من ٢٠٠ طن من المواد الغذائية والإمدادات الطبية والمساعدات الإنسانية الأخرى، والعمل جار لنقل المزيد. ويقدم القادة الدينيون في جميع أنحاء البلاد مساعدة خاصة من خلال المساجد وغيرها من المؤسسات الإنسانية النشطة للمجتمع المدني. وقد تمت مناقشة الحالة الراهنة في البرلمان، وعقد وفد برلماني اجتماعا لمتابعة الحالة.

إن جمعية الهلال الأحمر الإيرانية ولجنة المعونة الطارئة للإمام الراحل الخميني تشرعان بنشاط على درب المساعدة

هذا من خلال تعبئة كل ما في وسعهما. وكلا هاتين المؤسستين تربطهما علاقات بناءة بجمعية الهلال الأحمر الباكستانية وتوفران الإمدادات الطبية وتتخذان الاستعدادات للفرق الطبية وأوجه الدعم الإنساني الأخرى.

وفي الواقع، إن إدارة الأزمات والتعاون على المستوى الاستراتيجي والتنسيق تمثل كلها أجزاء أساسية في المهمة التي تنتظرنا. ويجب متابعتها بصورة شاملة حتى أدق التفاصيل من خلال التعاون الدولي لتقديم المساعدة الإنسانية الفعالة لشعب باكستان وحكومتها اللذين يعانيان على نحو استثنائي من دمار كبير بسبب الفيضانات. والسفارة الإيرانية في إسلام أباد وقنصليتنا العامة في البلد مستعدتان لتيسير تقديم المساعدة اللازمة لشعب باكستان وحكومتها.

وختاما، نحن نقف بثبات مع شعب باكستان وحكومته، ونود أن نقدم دعمنا الكامل وأن نعرب عن عزمنا المتجدد على مساعدة باكستان في هذا الوقت العصيب لتتعافى ويعاد تأهيلها وتخرج من هذه الكارثة الرهيبة إلى المستقبل المشرق الذي تستحقه.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل قطر.

السيد الناصر (قطر): سيدي الرئيس، أود بداية التعبير عن خالص العزاء لشعب وحكومة باكستان الصديق. وأضم صوتي لبيانات حركة بلدان عدم الانحياز ومجموعة الـ ٧٧ والصين ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وكذلك أعبر عن التقدير لسعادة رئيس الجمعية العامة على دعوته لعقد هذه الجلسة الهامة، وللأمين العام للأمم المتحدة على بيانه بشأن زيارته الأخيرة إلى باكستان في أعقاب الكارثة التي ألّمت بهذا البلد الصديق. وأشيد بالجهود الملموسة التي بذلتها الأمم المتحدة أو الدول التي استجابت بدون تلكؤ للكارثة أو المنظمات الدولية والخيرية لمساعدة شعب باكستان إثر الكارثة التي ألّمت به منذ مطلع هذا الشهر. ونحن مستعدون للقيام بكل ما في وسعنا لمساعدة باكستان في مواجهة الآثار الناجمة عن الفيضانات. ونعرب عن تأييدنا الصادق لحكومة باكستان في جهودها الرامية إلى إغاثة السكان المتضررين وإعادة تأهيلهم.

وقد اتصل رئيس وزرائنا السيد مانموهان سينغ بنظيره الباكستاني أمس. كما تكلم في وقت سابق وزير خارجيتنا السيد س. م. كريشنا مع وزير خارجية باكستان، وأعرب عن حزننا وقدم تعازينا إلى ذلك البلد. وإعرابا عن تضامننا وتعاطفنا، تبرعنا بـ ٥ ملايين دولار من المساعدات، في المقام الأول، لتوفير إمدادات الإغاثة من الهند حيث ستحدد أولويتها حكومة باكستان في معركتها لمواجهة الأزمة. وقد عرضنا أنه يمكن تسليم إمدادات الإغاثة إلى السلطات الباكستانية على الحدود لتوزعها بعد ذلك. ونظرا لقرب موقعنا الجغرافي، فإن وصول إمدادات الإغاثة من الهند سيختصر وقتا ثمينا ويوفر مواد الإغاثة التي تمس الحاجة إليها لضحايا الفيضانات في أقرب وقت ممكن. ونتوقع أن يبدأ نقل إمدادات الإغاثة في وقت قريب جدا.

وقال رئيس وزرائنا أيضا إن حكومة الهند مستعدة لبذل المزيد للمساعدة في جهود الإغاثة. كما شدد على أن جنوب آسيا كافة يجب أن ترتقي إلى مستوى الحدث وتقدم كل مساعدة ممكنة لشعب باكستان المتضرر من هذه المأساة. وفي سعي باكستان لتحديد احتياجاتها، وعندما تقوم بذلك، من أجل تحقيق الانتعاش في الأجلين المتوسط والطويل، سنحظى بشرف تقديم المساعدة، ضمن قدراتنا ووفقا لاحتياجات باكستان.

ولئن كانت السلطات الوطنية، وينبغي لها أن تكون، في طليعة الاستجابة الإنسانية، فإن التضامن والمساعدة الدوليين اللذين يسترشدان بالمبادئ الإنسانية يمكن أن يؤديا

دورا رئيسيا. ونعتقد أنه على الأمم المتحدة تنسيق المساعدات الإنسانية بحيث يتم توجيهها وفقا للأولويات الوطنية. ولذلك، ينبغي للجلسات الحالية توفير مدخل حيوي في وضع إطار استجابة المجتمع الدولي للحالة التي تتكشف.

وقبل أن أختتم كلمتي، أؤكد مجددا استعداد الهند ورغبتها في الإسهام في هذا الجهد العالمي. إن ما تحتاجه باكستان اليوم هو التزام ثابت وطويل الأمد من المجتمع الدولي بتقديم الإغاثة للسكان المتضررين وإعادة تأهيلهم. وأنا واثق أن المجتمع الدولي لن يبخل في دعمه لحكومة باكستان في مجال الإغاثة وجهود إعادة التأهيل. وما من شك لدي في أن شعب باكستان يملك القوة والقدرة على التكيف من أجل التغلب على هذه الكارثة الطبيعية.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل تايلند.

السيد سينهاسيني (تايلند) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أود أن أهنئ رئيس الجمعية العامة على مبادرته بعقد جلسات الجمعية هذه في الوقت المناسب وعلى اتخاذ القرار ٦٤/٢٩٤، الذي يحث المجتمع الدولي على تقديم المساعدة إلى باكستان. وكما أعرب رئيس وزراء تايلند، ابهيسيت فيجاجيفا، في رسالته إلى رئيس وزراء باكستان غيلاني في وقت سابق من هذا الشهر، فإن تايلند تضم صوتها إلى أصوات الآخرين في تقديم خالص تعازينا ومواساتنا لأسر ضحايا الفيضانات الموسمية المدمرة.

في الأيام الأولى للدمار، قدمت تايلند تعهدا أوليا قدره ٧٥ ٠٠٠ دولار من المساعدات الإنسانية. ونحن نواصل مراقبة الحالة الإنسانية التي تتكشف ونجري تشاورا وثيقا مع حكومة باكستان. إن وزارتي الصحة والدفاع في تايلند والجيش الملكي التايلندي والصليب الأحمر التايلندي ينسقون حاليا لإرسال المواد التي تقوم إليها الحاجة مثل الأدوية ومستلزمات النظافة بقيمة ١٥٠ ٠٠٠. وفي الأيام القليلة المقبلة، ستعقد وزارة الخارجية التايلندية اجتماعا مع القطاع الخاص التايلندي، ولا سيما التايلنديين من أصل باكستاني، لمواصلة حشد الدعم لشعب باكستان.

وفي ذلك الصدد، يود وفد بلدي أن يشكر وزير الخارجية قريشي على المعلومات المستكملة بشأن الحالة الإنسانية الراهنة في باكستان، التي أوردت بالتفصيل الاحتياجات المحددة للإغاثة وإعادة التأهيل. كما نعرب عن امتناننا للأمين العام على إحاطته الإعلامية، وللسير جون هولمز ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية على تنسيقهما للجهود الإنسانية وتزويدنا، بانتظام، بالمعلومات المستكملة بشأن ما يحدث في الميدان وأنواع المساعدة المطلوبة.

وبالأمس، احتفلنا باليوم العالمي الثاني للإغاثة الإنسانية. وكان مناسبا اختيار الأمم المتحدة لذلك اليوم من أجل إظهار تضامنها مع باكستان، بل كان مؤثرا أكثر مواصلة إعرابنا عن الدعم حتى اليوم. وتعتزم تايلند مواصلة العمل بشكل وثيق مع حكومة باكستان وشعبها، من خلال جميع القنوات الممكنة، لمساعدتهما على اجتياز هذه الأوقات الصعبة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل المملكة العربية السعودية.

السيد العييدي (المملكة العربية السعودية): السيد الرئيس، يسعدني أن أتقدم لمعاليكم بالشكر والتقدير على تخصيص انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية لجمهورية باكستان الإسلامية.

بداية أود أن أنقل أحر تعازي المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا ونؤكد وقوف وتضامن المملكة الكامل والمستمر مع باكستان.

إن ما تمر به باكستان الآن من محنة تتمثل في أسوأ فيضانات لم يسبق لها مثيل، حيث تضرر وشُرِّد أكثر من ٢٠ مليون شخص مما يشكل أكبر كارثة إنسانية تمر بها باكستان في العصر الحديث. فقد دُمّرت مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، وانهارت الطرق والجسور والمساكن والمدارس، وتضررت بشكل جسيم البنية التحتية من شبكات كهرباء واتصالات ومياه الشرب، الأمر الذي سوف يستغرق فترة طويلة من الزمن لإعادة إعمارها وإصلاحها.

لقد وجَّه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز فور تلقيه الخبر بإرسال الإعانات العاجلة للشعب الباكستاني الشقيق، وذلك بتشكيل أسطول جوي بين المملكة وباكستان بلغ حتى الآن ٢٢ طائرة إغاثة تحمل مواد غذائية وبطانيات ومولدات كهربائية وخيم، ومياه صالحة للشرب ومواد طبية وفرق من الأطباء والممرضين لتخفيف المعاناة عن الشعب الباكستاني الشقيق.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل أمر خادم الحرمين الشريفين بإطلاق حملة شعبية لمؤازرة الشعب الباكستاني الشقيق. وقد بادر الشعب السعودي بكافة أطيافه، وكذلك المقيمون والشركات بتقديم مساعدات للشعب الباكستاني تجاوزت في مجملها حتى الآن ١٠٦ مليون دولار أمريكي؛ إضافة إلى المساعدات العينية الممثلة بحمولة الطائرات وتبلغ قيمتها أكثر من ٧٠ مليون دولار أمريكي. وتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين في إسلام أباد على كل العمليات المساندة للجسر الجوي الإغاثي المستمر، وعلى توزيع المساعدات وإيصالها إلى المتضررين من الفيضانات في أنحاء مختلفة من باكستان.

ومن ناحية أخرى، وفي إطار تقديم المساعدات، وجَّهت المملكة وبالتنسيق مع منظمات الأمم المتحدة العاملة في باكستان بالإسراع فورا في صرف ١٠٠ مليون دولار أمريكي قيمة مساعدات إنسانية طارئة سبق أن خصصتها المملكة المتحدة لمساعدة المتضررين من الكوارث الطبيعية في باكستان.

وختاما إن المملكة العربية السعودية – كعادتها – لن تتوانى جهدا في دعم شقيقتها باكستان للخروج من هذه المحنة الصعبة، وأن ما قدمته المملكة وما ستقدمه لشقيقتها باكستان ولجميع الدول المنكوبة ليؤكد ويبلور رؤية خادم الحرمين الشريفين بأننا جميعا أخوة في الإنسانية. ومن هذا المنطلق، أدعو جميع الدول لمد يد العون والمساعدة العاجلة لإخوانهم المتضررين في باكستان. كما تؤيد المملكة العربية السعودية مشروع القرار المطروح في الوثيقة A/64/L.66 والمعنون ”تعزيز الإغاثة في حالات الطوارئ والإصلاح والتعمير والوقاية في أعقاب الفيضانات المدمرة في باكستان“.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بنغلاديش.

السيد مؤمن (بنغلاديش) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى رئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسات العامة الهامة جدا التي تعقد في الوقت المناسب. هذان اليومان من المناقشات، اللذان بدآ أمس، ١٩ آب/أغسطس، في اليوم العالمي للإغاثة الإنسانية، هما المناسبة الحق للتعهد بإلزام أنفسنا بقضية الإنسانية ومعاناة شعب باكستان المتضرر من الفيضانات. وأود أيضا أن أعرب عن خالص شكرنا للأمين العام على دعوته الصادقة وإحاطته الإعلامية الشاملة. ويثني وفد بلدي أيضا على وزير الخارجية الباكستاني، السيد مخدوم شاه محمود قريشي، لبيانه الذي قدم فيه معلومات مستكملة عن الحالة الراهنة للفيضانات في باكستان وآثارها على التنمية، والسلام والأمن في المنطقة بشكل خاص، والعالم بشكل عام.

وأود أيضا أن أذكر أن وفد بنغلاديش يؤيد البيانات التي أدلى بها كل من ممثلي مصر، واليمن وطاجيكستان باسم حركة عدم الانحياز، ومجموعة الـ ٧٧ والصين ومنظمة المؤتمر الإسلامي، على الترتيب. وبالإضافة إلى ذلك، أود أن أشير بإيجاز إلى عدة نقاط تعتقد بنغلاديش أنها ذات أهمية.

وآخذ الكلمة على خلفية الفيضانات العارمة التي تسببت في أضرار بالغة في باكستان. وإذ أنني من أبناء بنغلاديش، البلد الذي يتعرض بصورة متواترة لهذه الكوارث، نتشاطر شعب باكستان آلامه. ولذلك نعرب عن تعاطفنا مع المتضررين في باكستان. وأفهم أن هذه الفيضانات المدمرة في باكستان أضرت بحوالي ٢٠ مليون شخص وخلفت أكثر من ألفي قتيل. وسيتضرر المزيد من الناس على الأرجح مع استمرار تحرك المياه صوب المناطق ذات الكثافة السكانية. إن ضحايا الفيضان الآن في حاجة ماسة إلى الغذاء، ومياه الشرب، والمأوى والدواء للوقاية من الأمراض.

إن هذه الفيضانات غير المسبوقة في بلد مثل باكستان حدثت في مناطق زرتها قبل سنوات، ولم أظن مطلقا أنها ستتعرض لفيضانات مدمرة. وحسبما أفهم، هذه أسوأ فيضانات في ٩٠ عاما. ويوضح التعرض مؤخرا للفيضانات والزلازل والانهيالات الطينية، والحرائق والتسونامي – على سبيل المثال في باكستان والهند والصين وبنغلاديش وشرق آسيا – وحرائق الغابات في روسيا، والولايات المتحدة وبلدان أخرى، مدى ضعف المجتمع العالمي في مواجهة الآثار الضارة الناجمة عن تغير المناخ.

وتبين أيضا أن العالم يواجه الآن كوارث طبيعية هائلة أكثر تواترا ولا يمكن أن يتصدى لها بلد بمفرده. وبدلا من اتباع نهج جزئي ورد فعلي، حان الوقت كي تتحرك القيادة العالمية بحزم لمواجهة التحديات واتخاذ مبادرات استباقية وشاملة في مجال تغير المناخ. إن الحالة الراهنة في باكستان تحديدا توفر مبررا قويا من أجل الاختتام المبكر لمفاوضات تغير المناخ. ولا يسعنا أن نخذل البشرية.

وفي هذا الوقت الحرج، يعرب وفد بلدي عن دعم حكومة وشعب بنغلاديش وتضامنهما وتعاطفهما مع حكومة وشعب باكستان. لقد نقلت رئيسة الوزراء، الشيخة حسينة، بالفعل تعاطفنا إلى رئيس وزراء باكستان. وإضافة إلى ذلك، خصصت بنغلاديش بالفعل ما قيمته ٢ مليون دولار من مواد الإغاثة في حالات الطوارئ لباكستان لمواجهة الفيضانات المدمرة. وسترسل بنغلاديش أيضا مواد إغاثة مثل الخيام، والأغطية، والأدوية المنقذة للحياة، واللقاحات، ومحاليل ملحية تُتناول عن طريق الفم، ومجموعات لوازم النظافة الصحية وأقراص لتنقية المياه، والمياه المعدنية، والبسكويت والأغذية الجافة المعبأة. وإضافة إلى ذلك، هناك فريق طبي من بنغلاديش في طريقه إلى باكستان لمساعدة منكوبي الفيضانات هناك.

وبصفتي رئيسا للمجلس التنفيذي لليونيسيف، أشعر بالارتياح لأن اليونيسيف تشارك، إلى جانب وكالات أخرى، بشكل كامل في العملية الإنسانية الجارية تحت قيادة حكومة باكستان. وبالإضافة إلى ذلك، يسرني أن أعلن أن المجلس التنفيذي في يوم افتتاح اجتماعه المقبل، يوم ٧ أيلول/سبتمبر، سيوفر منتدى لباكستان لتتكلم فيه عن الأزمة الإنسانية الناجمة عن الفيضانات العارمة، وتحديدا، آثارها على الأطفال.

إننا في بنغلاديش نشهد أنماطا متقلبة من الفيضانات والجفاف في نتيجة مباشرة لتغير المناخ. وقبل مجرد ثلاث سنوات، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، ضرب الإعصار سدر بنغلاديش، وتحديدا المقاطعات الجنوبية الغربية، بشدة إعصار كامل القوة من الفئة ٤. وتضرر أكثر من ٢٧ مليون شخص، وكان واحدا من أعنف ١٠ أعاصير سجلت في

الـ ١٣٧ عاما الماضية. وبالمثل، ضرب الإعصار آيلا أيضا بنغلاديش في العام الماضي بضراوة مماثلة، مسببا أضرارا هائلة. غير أننا اجتزنا هاتين الكارثتين بفضل المساعدة والتعاون الدوليين، وسلامة نظام إدارة الكوارث لدينا، وصمود شعبنا. ونشكر جميع البلدان والمنظمات والكيانات التي قدمت لنا المساعدة المادية والمعنوية في وقت محنتنا العصيبة.

وأود أن أسجل هنا أن الاستعدادات الكبيرة والإجراءات المتخذة في الوقت المناسب من جانب حكومتنا وشعبنا، إلى جانب الوكالات الدولية التي عملت معا، والتي حظيت بتقدير الكثيرين بدون تحفظ، كانت أساسية في تجنب كارثة أكبر. لكن الدرس المستفاد هو أن مدفوعات شركائنا في النهاية لا تطابق في بعض الأحيان التعهدات المالية الأولية. ويفرض ذلك عبئا إضافيا على كاهل الشعب ويؤخر جهود الحكومة للتخفيف من حدة مظالمه وتلبية احتياجاته.

وستحتاج باكستان الآن على الأرجح إلى المواد غير الغذائية، فضلا عن الغذاء والتغذية والمياه والصرف الصحي والمأوى ومراقبة الأمراض. ويدعو المنظور طويل الأجل إلى الحد من مخاطر الكوارث، بينما نلبي احتياجات إعادة تأهيل سبل كسب العيش، والبنية التحتية والخدمات الصحية والتعليمية وزيادة طاقة الإيواء. وأناشد المجتمع الدولي والحكومات الوطنية والقطاع الخاص وكبار رجال الأعمال والأفراد أن يهبوا لمساعدة شعب باكستان المتضرر من الفيضانات لتخفيف آلامه وإنقاذ حياته.

وآمل أن يستمر النداء الذي أطلقه مكتب تنسيق المساعدة الإنسانية لجمع ٤٦٠ مليون دولار في تلقي الدعم القوي من الدول الأعضاء من حيث زيادة الدعم السياسي وزيادة تدفقات الموارد – والأهم، هو أن يقدم في حينه.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إسبانيا.

السيد يانيث – بارنويبو (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): نود أن نعرب عن امتناننا لمبادرة التريكي رئيس الجمعية العامة لعقد هذه الجلسات الاستثنائية التي بدأت أمس، اليوم العالمي للإغاثة الإنسانية، بشأن الآثار الإنسانية للكارثة التي تشهدها باكستان. كما نشكره على مبادرته تقديم القرار ٢٩٤/٦٤ إلينا، والذي اتخذناه أمس بتوافق الآراء.

ونود أيضا أن نعرب عن امتناننا للمعلومات القيّمة التي قدمها الأمين العام عقب زيارته إلى باكستان، وكذلك المعلومات التي يقدمها لنا مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بصفة منتظمة. ونشعر بالامتنان على نحو خاص لوزير خارجية باكستان للشهادة المؤثرة التي أدلى بها في ما يتعلق بالكارثة الجسيمة الحالية التي يتعرض لها ذلك البلد.

وأود أن أعرب عن بالغ قلق شعب وقادة إسبانيا في ما يتعلق بالفيضانات الأخيرة التي اجتاحت جزءا كبيرا من أراضي باكستان. كما نشعر بقلق بالغ حيال الحالة الإنسانية المأساوية التي يعاني منها الشعب، والمخاطر التي قد تزداد حدة، وخاصة، الخسائر في الأرواح. وفي هذا الصدد، فإننا نعلن تأييدنا لبيان التضامن والدعم الذي أدلى به أمس وزير خارجية بلجيكا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي.

واستجابت إسبانيا من جانبها منذ البداية بالإسهام في الجهود الدولية لتلبية احتياجات المساعدة الفورية في حالات الطوارئ. وقامت إسبانيا بتسليم أولي مباشر للإمدادات الإنسانية الطارئة في ٤ آب/أغسطس، وأعقبتها بعد ذلك شحنات أخرى، بما في ذلك الرحلة التي غادرت أمس. بدأنا أيضا في صرف المدفوعات للمعونات الغذائية الطارئة التي زيدت بعد إطلاق مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأسبوع الماضي لخطة الاستجابة الأولية لحالة الطوارئ الناجمة عن الفيضانات في باكستان.

وعموما، تبرعت إسبانيا حتى الآن بحوالي ٦ ملايين يورو يجري توزيعها عن طريق شحنات من المعونة الإنسانية المباشرة، ومن خلال المبالغ المدفوعة لبرنامج الغذاء العالمي واليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وكل هذا بالإضافة إلى التبرعات المنتظمة التي تقدمها إسبانيا إلى الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ الذي ما برح أيضا يعمل بنشاط منذ أن ألمت الأزمة الحالية بباكستان.

ويمكنني الآن أن أعلن أن إسهام إسبانيا في جهود الاستجابة لحالات الطوارئ الدولية سيرتفع إلى ما مجموعه ١١ مليون يورو في الأيام المقبلة. إن إسبانيا بإسهامها في هذه الاستجابة إنما تسعى إلى تلبية بعض الاحتياجات ذات الأولوية التي حددتها حكومة باكستان والأمم المتحدة، أي توفير مياه الشرب والمواد الغذائية للسكان المتضررين، فضلا عن حماية الفئات الأضعف، ولا سيما الأطفال.

وفي الوقت نفسه، أعطينا الأولوية لإيصال مساعدتنا على نحو فعال ومنسق، واخترنا لذلك المسار المتعدد الأطراف. ونحن نقدم أكثر من ٩٠ في المائة من مساعداتنا من خلال وكالات الأمم المتحدة وفي إطار النداء الصادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بوصفه الهيئة القيادية لتنسيق المساعدة الإنسانية الدولية. وستستمر استجابتنا في التطور بينما نحصل على تقييم أدق لنطاق الأضرار واحتياجات السكان والأولويات التي حددتها السلطات الباكستانية في مرحلة الطوارئ الحالية، وكذلك في المراحل اللاحقة من التعافي وإعادة التأهيل والتعمير.

وأود أن أؤكد مجددا رسالتنا المتمثلة في الدعم الكامل لشعب باكستان والتضامن التام معه، وأكرر أننا مستعدون تمام الاستعداد للعمل بطريقة منسقة لمد يد العون في مهام المساعدة في حالات الطوارئ التي يقوم بها المجتمع الدولي في إطار تنسيق الأمم المتحدة وبالتعاون الوثيق مع السلطات الباكستانية.

وتلتزم إسبانيا باستقرار باكستان وأمنها الآن وفي الأجلين المتوسط والطويل، وستشارك بهمة في الجهود التي ستُبذل خلال الأسابيع والأشهر المقبلة آخذة هذه الأهداف بعين الاعتبار، في إطار الاتحاد الأوروبي، وكذلك على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل مالطة.

السيد بورغ (مالطة) (تكلم بالإنكليزية): تود مالطة الإعلان عن تأييدها للبيان الذي أدلى به أمس معالي وزير خارجية بلجيكا بالنيابة عن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وتود مالطة أن تقدم خالص تعازيها لحكومة باكستان وشعبها، وكذلك لأسر وأقارب ضحايا الفيضانات المدمرة في ذلك البلد، وأن تعرب عن عميق تعاطفها معهم. وتعرب مالطة عن تضامنها مع شعب باكستان وحكومتها خلال الأزمة الإنسانية الحالية.

ويود وفد بلدي أيضا أن يشكر وزير خارجية باكستان على إحاطته الإعلامية، التي حسنت فهمنا للتحديات التي ما زال بلده يتصدى لها ومعاناة السكان الباكستانيين المنكوبين. وتكرر مالطة مناشدته ودعوته للمجتمع الدولي تقديم الدعم السخي في التغلب على هذه الكارثة الخطيرة ذات الأبعاد الكارثية.

وفي الوقت نفسه، يود وفدي أن يغتنم هذه الفرصة ليشيد أيما إشادة بحكومة باكستان والأمم المتحدة من خلال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على الاستجابة الفورية والسريعة المبذولة لتخفيف العواقب المأساوية لهذه الكارثة،

ولا سيما من خلال إطلاق خطة الاستجابة الأولية لمواجهة الطوارئ الناجمة عن الفيضانات في ١١ آب/أغسطس.

وتضامنا مع شعب باكستان وحكومتها، فقد قررت حكومة مالطة تقديم تبرع مالي قدره ٠٠٠ ١٠ يورو لخطة الاستجابة الأولية لمواجهة الطوارئ الناجمة عن الفيضانات في باكستان التي أطلقها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إندونيسيا.

السيد كليب (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): أود مرة أخرى، بالنيابة عن إندونيسيا حكومة وشعبا، أن أقدم أحر تعازي ومواساتي لحكومة باكستان وشعبها في فقدان المئات من الأرواح والأضرار الواسعة النطاق التي لحقت بالبنية التحتية والممتلكات بسبب أحد أسوأ الفيضانات في التاريخ.

ويود وفد بلدي أن يشكر رئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسات الهامة، وعلى البيان الذي أدلى به في الجلسة ١١٠. ونود أيضا شكر الأمين العام على بيانه.

وتعرب إندونيسيا عن تقديرها العميق لكيانات الأمم المتحدة على جهودها الدؤوبة في مساعدة الضحايا والتخفيف من معاناتهم. ونود أيضا أن نرحب بحضور وزير خارجية باكستان في هذه الجلسة الهامة جدا، وأن نشكره على إحاطته الإعلامية الشاملة بشأن الحالة الراهنة.

وتؤيد إندونيسيا البيان الذي أُلقي بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمجموعة الآسيوية.

إنني إذ أنظر إلى باكستان اليوم، أتذكر الحالة في بلدي عندما عصفت بإندونيسيا أمواج تسونامي في عام ٢٠٠٤. واعتُبرت كارثة طبيعية لم يسبق لها مثيل بالنسبة للبشرية. ولذلك، فإننا ندرك تماما أن الحالة الراهنة في باكستان حالة مدمرة حقا. إن حجم الكارثة كبير جدا والكثير من الناس في أماكن عديدة هم في حاجة ماسة جدا. ولا يمكن لأي بلد أن يعالج هذه الحالة لوحده. ينبغي أن يتحد العالم. وهذا هو الوقت المناسب لإظهار تضامننا. علينا أن نركز اهتمامنا على تقديم المساعدة العاجلة للحيلولة دون حدوث الموجة الثانية من الوفيات الناجمة عن الأمراض المنقولة بالمياه ونقص الغذاء. وعلاوة على ذلك، تحتاج باكستان أيضا إلى مساعدات في الأجلين المتوسط والطويل في جهودها للتعمير وإعادة التأهيل.

وتضامنا مع حكومة باكستان وشعبها، أرسلت حكومة إندونيسيا طائرة شحن محملة بمواد المساعدة الإنسانية في ٧ آب/أغسطس. وتشمل المواد: خيام وأسرة ووحدات من المولدات الكهربائية وأدوية وأطنانا من المواد الغذائية والإمدادات للرضع والأطفال، وتبلغ قيمتها الإجمالية مليون دولار.

وختاما، أود أن أؤكد مجددا أن إندونيسيا ستواصل العمل مع جهود الإغاثة الدولية لمساعدة حكومة باكستان وشعبها وستستمر في دعم تلك الجهود.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل نيوزيلندا.

السيدة كافانا (نيوزيلندا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتقديم تعازي شعب نيوزيلندا إلى شعب باكستان. لقد صُدمنا بشدة الفيضانات وشعرنا بالحزن العميق للخسائر غير المسبوقة في الأرواح وسبل الرزق والبيئة. نحن ندرك أن هذا هو منتصف فصل الأمطار الموسمية وأن الفيضانات قد تستمر. إنه لأمر مأساوي أن يكون للأمطار التي كان يمكن أن تحيي منطقة قاحلة هذه الآثار المدمرة.

إن حجم التحدي الإنساني وفي مجال التعمير الماثل أمام باكستان والمجتمع الدولي غير مسبوق. وكون شعب باكستان يعاني مرة أخرى، بعد مجرد خمس سنوات من الزلزال العنيف في عام ٢٠٠٥، لا يؤدي سوى إلى زيادة المأساة. إن حجم التحدي الإنساني وفي مجال التعمير الماثل أمام باكستان والمجتمع الدولي غير مسبوق. وتقف نيوزيلندا إلى جانب الآخرين في المجتمع الدولي، مستعدة لمساعدة باكستان في المهمة الجبارة الماثلة أمامها.

وساهمت نيوزيلندا، خلال أيام من تكشف المأساة، بمليوني دولار في جهود الإغاثة، يتم توجيهها عن طريق اليونيسيف والصليب الأحمر، وأيضا عن طريق المنظمات غير الحكومية التي لها أواصر قوية مع المجتمع المحلي. ويسعدني اليوم أن أعلن أن حكومة نيوزيلندا قد ضاعفت مساهمتها الأولية وخصصت مليوني دولار أخرى لدعم جهود الإغاثة الإنسانية في باكستان، ليصل إجمالي مساهمة نيوزيلندا، حتى الآن، إلى ٤ ملايين دولار. وستوجه مساهمة اليوم الإضافية البالغة مليوني دولار عن طريق خطة الطوارئ الأولية للاستجابة للفيضانات في باكستان، التي يديرها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. وتمويل نيوزيلندا ليس مخصصا، بغية توفير أكبر قدر من المرونة للوكالات للاستجابة على النحو المطلوب.

وأخيرا، تود نيوزيلندا أيضا أن تقدم دعمها للجهود الجبارة التي يبذلها أولئك الذين يشاركون حتى الآن في جهود الإغاثة في ظروف بالغة الصعوبة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل كرواتيا.

السيد ميكيتش (كرواتيا) (تكلم بالإنكليزية): باسم جمهورية كرواتيا وشعبها، أود أن أعرب عن خالص تعازينا وصادق تعاطفنا مع شعب وحكومة باكستان للخسائر الفادحة في الأرواح والدمار واسع النطاق الناجم عن الأمطار الموسمية الكارثية التي تؤثر على ملايين الناس في باكستان. ويبدو في الوقت الراهن أن حجم الخراب والدمار الطبيعيين واللذين شردا الملايين وألحقا الخسائر بالمحاصيل والثروة الحيوانية والبنية التحتية ينطوي على كارثة هائلة.

إن المساعدة مسألة ملحة للغاية، ولذلك نقدر رد الفعل السريع للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع الدولي بأسره لدى تقديمها.

وأود أن أشيد برئيس الجمعية العامة لعقد هذه الجلسات في الوقت المناسب. كما نرحب باتخاذ القرار ٦٤/٢٩٤، بشأن المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية في حالات الكوارث إلى باكستان، وخطة الطوارئ الأولية للاستجابة للفيضانات في باكستان. إن الكوارث الطبيعية كهذه الكارثة إنما تزيد إبراز دور وأهمية جهود المساعدة الإنسانية للأمم المتحدة.

وتقدم كرواتيا دعمها التام لحكومة وشعب باكستان، وتنضم إلى المجتمع الدولي في تقديم المساعدة. ولهذا، قررت حكومة كرواتيا التبرع، عن طريق الصليب الأحمر الكرواتي، بمليون كوناس – حوالي ٠٠٠ ١٨٠ دولار – لمساعدة ضحايا الفيضانات.

وأود أن أؤكد مرة أخرى تضامننا مع الشعب الباكستاني، آملين أن يتجاوز، بمساعدتنا جميعا، هذه الأوقات العصيبة ويتعافى بنجاح. ونناشد الدول الأعضاء والمجتمع الدولي مواصلة دعم جهود حكومة وشعب باكستان. وستبقى قلوبنا مع الملايين الكثيرين الذين تضرروا بفعل هذه المأساة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الكويت.

السيد العتيبي (الكويت): نشكركم، سيدي، رئيس الجمعية العامة، في البداية على المبادرة بعقد هذه الجلسة لإظهار تضامن المجتمع الدولي مع حكومة وشعب باكستان الشقيق، في وقت هما في أمسّ الحاجة إليه في مواجهة آثار الفيضانات المدمرة التي تتعرض لها. ونرحب في هذا الشأن بالقرار ٢٩٤/٦٤ الذي اتخذناه في جلسة يوم أمس، ونرى أنه مستحق ويأتي في التوقيت المناسب.

كما نشيد بجهود الأمين العام ونشكره على إحاطته الدول الأعضاء بما تم اتخاذه من خطوات من قبل أجهزة الأمم المتحدة المختصة لتقديم المساعدات الإنسانية الطارئة وتنسيق وصول المساعدات بالتعاون والتنسيق مع الحكومة الباكستانية.

ونجدد هنا تعازينا ومواساتنا لحكومة وشعب باكستان وتضامننا الكامل معهما في هذه المحنة والكارثة التي نجمت عنها خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات. إن دولة الكويت، وانطلاقا من نهجها وسياستها الثابتة في الاستجابة للنداءات الإنسانية، قد قررت في الأسبوع الماضي تقديم تبرع طوعي قدره ٥ ملايين دولار. ولكن نظرا لحجم المأساة الإنسانية، فقد أمر حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، بزيادة قيمة التبرع إلى ١٠ ملايين دولار. وتم تكليف جمعية الهلال الأحمر الكويتي، بالتنسيق مع وزارة الخارجية، العمل على تأمين وصول المساعدات الإنسانية. وقد بدأت بالفعل طائرات كويتية تصل إلى باكستان محملة بمواد الإغاثة العاجلة. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه بناء على قرار من مجلس الوزراء سيتم استقطاع ما نسبته ١٠ في المائة من هذا المبلغ لتخصيصه لمنظمات ووكالات الأمم المتحدة التي تعمل على تقديم المساعدات الإنسانية للشعب الباكستاني والتي لها أفرقة عمل متواجدة في الميدان.

ومن جانب آخر، يجري حاليا تنظيم حملة كبيرة لجمع التبرعات خلال اليومين القادمين، سيشارك فيها مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص وأفراد الشعب الكويتي. وقد أعلن منذ الآن عدد من المؤسسات المالية عن تقديم تبرعات تجاوزت مليوني دولار.

لقد استمعنا جميعا للكلمة المؤثرة لوزير خارجية باكستان. ومن واقع ما سمعناه من الكلمات التي ألقيت أمس واليوم، نستطيع أن نؤكد لوزير الخارجية أنه يستطيع العودة إلى بلده وينقل رسالة واضحة للشعب الباكستاني الشقيق بأن أصدقاء باكستان لن يقفون متفرجين وأن المجتمع الدولي سيقف وبشكل موحد إلى جانب باكستان، وسيقدم كل الدعم والمساعدة الممكنة. هذه مسؤولية إنسانية وأخلاقية، وعلينا جميعا الوفاء بها لتخفيف المعاناة الإنسانية والمساهمة في إعادة بناء ما دمرته الفيضانات.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة صربيا.

السيدة إيفانوفيتش (صربيا) (تكلمت بالإنكليزية): أود في البداية أن أعرب، باسم حكومتي وباسم شعب صربيا، عن خالص تعازينا لأسر ضحايا الفيضانات المدمرة في باكستان والتأكيد على صداقتنا وتضامننا مع حكومة وشعب باكستان. إن حجم كارثة تتسبب في خسائر فادحة في الأرواح وتشريد الناس وإلحاق الضرر بالمنازل وسبل الرزق والبيئة والبنية التحتية يستحق استجابة سريعة وحاسمة من المجتمع الدولي.

وفي هذا الصدد، أود أن أشيد بمعالي السيد علي التريكي على مبادرته عقد هذه الجلسة المهمة التي تمخضت عن اتخاذ القرار ٢٩٤/٦٤، الذي يعرب عن التزام الدول الأعضاء بتقديم المساعدة المناسبة في حينها إلى أولئك الذين هم في أمس الحاجة إليها في باكستان.

إن الحكومة الصربية، شأنها شأن الكثير من الحكومات التي أدلى ممثلوها ببيانات أمس واليوم، اتخذت مؤخرا قرارا بشأن تقديم المساعدة الإنسانية العاجلة إلى باكستان. وسنتمكن قريبا من تقديم معلومات بشأن مستوى وشكل المساعدة التي سترسل إلى باكستان. وسنبذل قصارى جهدنا لتحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن. ومن المؤكد أن هذه الجلسة والعرض المفصل الذي قدمه أمس سعادة السيد مخدوم شاه محمود قريشي، وزير خارجية باكستان (انظر A/64/PV.110) سيساعداننا في تحديد نوع المساعدة الأنسب للحالة الإنسانية الراهنة.

ومن الجدير بالذكر أننا احتفلنا أمس باليوم العالمي للإغاثة الإنسانية، وكرمنا الآلاف من العاملين في المجال الإنساني الذين فقدوا أرواحهم أثناء أداء واجباتهم النبيلة لمساعدة الناس في ظروف سيئة للغاية في جميع أنحاء العالم، فضلا عن جميع العاملين في مجال المساعدة الإنسانية المتفانين والموجودين حاليا في الميدان الذين لا يدخرون وسعا في مساعدة الفئات الضعيفة من السكان في شتى أنحاء المعمورة. ولكي نمكنهم من تنفيذ أنشطتهم، تقع على عاتقنا مسؤولية مشتركة تتمثل في التصرف في الوقت المناسب وتقديم المساعدة الكافية حيثما حدثت حالات طوارئ إنسانية. ونحن مقتنعون بأن هذه الجلسات ستسهم في تحقيق ذلك الهدف.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل أفغانستان.

السيد تانين (أفغانستان) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أنقل خالص تعازي أفغانستان حكومة وشعبا إلى حكومة باكستان وأبناء شعبها، جيراننا، في خسارتهم خلال هذه المأساة، ونعرب عن تضامننا الكامل معهم إذ يتعافون ويعيدون البناء في الأشهر والسنوات القادمة.

إن الأمم المتحدة، بوصفها منظمة، تذكرنا باستمرار بأننا لا نعيش في عزلة. ونحن الآن نشاطر إخواننا من بني البشر أفراحهم وأتراحهم وأكثر من أي وقت مضى. وأود أن أطمئن أبناء الشعب الباكستاني بأنهم ليسوا وحدهم في هذه المهمة الشاقة، وأن المجتمع الدولي وهذه المنظمة العظيمة، بما فيها أفغانستان، موجودون هنا لمساعدتهم. وتتشاطر أفغانستان مع باكستان حدودا طويلة ولغات مشتركة ووحدة الدين والثقافة والتاريخ، ونشعر بالألم والحسرة الشديدين اللذين يعاني منهما إخواننا وأخواتنا في باكستان خلال هذه المأساة.

وفي هذا الصدد، أود أن أرحب بالقرار ٦٤/٢٩٤، وأن أشجع المجتمع الدولي على المساهمة بسخاء من أجل تخفيف معاناة الشعب الباكستاني وتسريع عملية التعافي. وتبرعت أفغانستان بالفعل بمليون دولار على شكل معونة، على الرغم من حالتنا الصعبة التي نشهدها، وأرسلت أربع طائرات هليكوبتر وأكثر من ٤ أطنان من الإمدادات الطبية، فضلا عن ٤٨ شخصا من موظفي الخدمات الطبية والعاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية. كما هب الوجود الدولي في أفغانستان، ممثلا بالقوة الدولية للمساعدة الأمنية وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، لمساعدة الشعب الباكستاني، سواء بصورة مباشرة أو عن طريق تحويل المعونة من الخارج. وسنواصل العمل بشكل وثيق مع إخواننا وأخواتنا في باكستان لنقدم لهم يد العون ونسندهم في هذا الوقت العصيب.

كما أن الآلاف من اللاجئين الأفغان في باكستان هم من بين الذين يعانون حيث دمرت إلى حد كبير ثلاثة مخيمات للاجئين، مما يؤثر على أكثر من ٣ ٠٠٠ أسرة. وقد وزع بالفعل قنصلنا العام في بيشاور ١ ٠٠٠ بطانية، ويعمل بشكل وثيق مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين لضمان الرعاية لهذه العائلات.

ولا يمكن لأي منا أن يظل غير مبال تجاه هذا الدمار. فأكثر من ١٤ مليون شخص فقدوا منازلهم ومصادر رزقهم، والعديد فقدوا أرواحهم. وكوننا بشرا، تقع على عاتقنا مسؤولية مشتركة تتمثل في العمل معا ومساعدة حكومة باكستان وشعبها كيفما يمكننا لئلا تسفر هذه الكارثة عن المزيد من المآسي. ويحدونا الأمل في أن يظهر المجتمع الدولي تضامنه مع شعب باكستان وحكومتها من خلال الاستجابة بسرعة وسخاء لأي طلب تقدمه باكستان لمساعدتها في محنتها.

ومرة أخرى، أكرر لشعب باكستان وحكومتها الدعم الكامل من بلدي حكومة وشعبا: وسنساعدهما كذلك من خلال جميع القنوات المتاحة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل سيراليون.

السيد توري (سيراليون) (تكلم بالإنكليزية): يعرب وفد سيراليون عن خالص شكره وتقديره لرئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسة لمناقشة الحالة الإنسانية الراهنة في باكستان التي نجمت عن الأمطار الجارفة والفيضانات غير المسبوقة التي تسببت في الكثير من الحزن والألم والمعاناة لشعب ذلك البلد الصديق. وأغتنم هذه الفرصة لأعرب، باسم حكومة سيراليون وشعبها، عن خالص تعاطفنا وتعازينا القلبية إلى باكستان حكومة وشعبا، وإلى أسر الضحايا في الخسارة الفادحة في الأرواح والدمار في هذا الوقت العصيب جدا. ويرى وفدي أن هذه الجلسة حسنة التوقيت ويتطلع إلى مداولات مثمرة للغاية والتزامات بشأن سبل التخفيف من معاناة ضحايا هذه الكارثة.

ونحن نؤيد تماما البيانات التي أدلى بها، باسم المجموعة الأفريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة الـ ٧٧ والصين، ممثلو غانا ومصر وطاجيكستان واليمن، بحسب الترتيب.

كما أود أن أشكر وزير خارجية باكستان على إحاطته الإعلامية التي قدمها أمس بشأن الحالة الحرجة المستعرة في بلده. وفي الواقع، أن البيان الذي أدلى به والصور الواردة من باكستان التي شوهدت في الفلم الوثائقي القصير الذي عرض في قاعة الجمعية العامة أمس تبعث على الألم الشديد وتنفطر لها القلوب. وبناء على ذلك، يأخذ وفدي الكلمة ليعرب عن تأييده التام وتقديره للتوافق في الآراء بشأن القرار ٢٩٤/٦٤، الذي اعتمدته الجمعية أمس. ونحن نفعل ذلك بتضامن وتعاطف كاملين مع كل الذين تضرروا من هذه الكارثة الطبيعية بطرق مختلفة، وكذلك مع الذين فقدوا أحباءهم.

ونشيد بمعالي الأمين العام بان كي - مون على قيادته وجهوده الرامية إلى التخفيف من معاناة الأعداد الغفيرة من المتضررين، التي تتضح في زيارته السريعة إلى المناطق التي اجتاحتها الفيضانات من أجل الاطلاع مباشرة على مدى الأضرار الناجمة عن الفيضانات وبغية توعية المجتمع الدولي بالاحتياجات الإنسانية واحتياجات الإنعاش والتعمير في البلد. ونشكر أيضا الدول الأعضاء والمنظمات الإنسانية التي ارتقت إلى مستوى الحدث وأظهرت التزامها واستعدادها لدعم حكومة باكستان وشعبها في هذه اللحظة الصعبة للغاية.

وأود أن أختتم بياني بالتأكيد مجددا على دعمنا لروح وأهداف القرار ٢٩٤/٦٤ الذي اعتمدناه هنا بتوافق الآراء. ونتعهد بألا يتزعزع الدعم المعنوي والروحي لإخواننا وأخواتنا وأصدقائنا الباكستانيين. ويحدونا الأمل الوطيد أن يُلهم الذين فقدوا ذويهم وبيوتهم وممتلكاتهم ما يكفي من الشجاعة والحكمة والإرادة والقدرة للتغلب على آثار الدمار

التي سببتها الفيضانات وأن يتمكنوا من استئناف الحياة الطبيعية مرة أخرى. ونحث، في هذه الظروف، على استمرار المشاركة الدولية في التخفيف من محنتهم.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ماليزيا.

السيد علي (ماليزيا) (تكلم بالإنكليزية): نشكر رئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسات، ونؤيد البيانات التي ألقيت أمس بالنيابة عن حركة عدم الانحياز ومجموعة الـ ٧٧ والصين ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمجموعة الآسيوية. ونود أن نقدم تعازينا لحكومة باكستان وشعبها في خسائر الأرواح ومعاناة ضحايا الفيضانات.

لقد تبرعت الحكومة الماليزية لباكستان بمليون دولار. ويمثل هذا التبرع مظهرا من مظاهر تضامن شعب ماليزيا وحكومتها مع باكستان ودعمهما لها في وقت الضيق. وقد قدم نائب وزير خارجية ماليزيا التبرع إلى سعادة السيد مسعود خالد، المفوض السامي المعين لباكستان في ماليزيا، في ١٢ آب/أغسطس. بالإضافة إلى ذلك، قدمت ماليزيا أيضا مساعدات عينية لضحايا الفيضانات، وسنواصل القيام بذلك.

أما على المستوى غير الحكومي، فيقوم حاليا فريق من جمعية الرحمة الماليزية بزيارة باكستان. وأنشأ الفريق، بالتعاون مع رابطة باكستان الطبية الإسلامية، عيادتين في مقاطعتي ناوشيرا وتشارسادا، لمساعدة المحتاجين إلى رعاية وعون طبيين.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة موناكو.

السيدة بروبل – ملكيور (موناكو) (تكلمت بالفرنسية): تود إمارة موناكو حكومة وشعبا أن تعرب لحكومة وشعب باكستان عن تضامنها معهما ومواساتها لهما في مواجهة الفيضانات المدمرة التي سببتها الأمطار الغزيرة التي استمرت أكثر من ثلاثة أسابيع في باكستان.

إن الوصف الذي قدمه الأمين العام أكد من جديد حجم الكارثة الذي لم يسبق له مثيل، وأكد أن الحالة التي يواجهها شعب باكستان تتطور ومقلقة للغاية. وترحب الإمارة باعتماد القرار ٢٩٤/٦٤، الذي يرحب بإطلاق خطة الاستجابة الأولية لمواجهة حالة الطوارئ الناجمة عن الفيضانات في باكستان في ١١ آب/أغسطس، وبالجهود التي يبذلها الأمين العام لتكثيف الجهود العالمية للإغاثة وعمليات إعادة الإعمار.

وتود الإمارة الاستجابة لنداء الأمم المتحدة، والإعراب عن دعمها لحكومة باكستان في تلبية الاحتياجات الإنسانية الأكثر إلحاحا للمشردين الذين بلغ عددهم الآن ٤ ملايين شخص، وهناك ٨ ملايين شخص يعتمدون على المساعدات الإنسانية و ٢٠ مليون متضرر بطريقة أو بأخرى.

وبالتالي، وفي إطار المساعدة التي تقدمها الإمارة في حالات الطوارئ الإنسانية، فستدفع ١٠٠ ٠٠٠ يورو إلى إدارة شؤون العمل الصحي إبان الأزمات في منظمة الصحة العالمية للإسهام في الجهد العام التي بدأ بذله بالفعل في مجال الصحة في حالات الطوارئ ومكافحة انتشار الأمراض المنقولة بالمياه على وجه الخصوص.

ويغتنم بلدي هذه الفرصة ليشكر العديد من الجهات الفاعلة التي تعمل على ضمان نشر هذه المساعدات الإنسانية في الميدان.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الجبل الأسود.

السيد سكيبانوفتش (الجبل الأسود) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أود أن أعرب، باسم حكومة الجبل

الأسود وشعبها، عن أخلص وأصدق مشاعر التعاطف والتضامن مع شعب باكستان بسبب الخسائر المأساوية التي تكبدها والأضرار الجسيمة التي لحقت به والمعاناة الكبيرة التي شهدها بعد هذه الكارثة الطبيعية غير المسبوقة.

أود أن أرحب بعقد هذه الجلسات العامة للجمعية العامة المكرسة لتعزيز تنسيق وفعالية المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة. وأود أن أشكر رئيس الجمعية التريكي على عقد هذه الجلسات الخاصة التي تأتي في الوقت المناسب وتستحق تقديرا كبيرا، ونعرب عن تأييدنا القوي للمبادرة بتقديم واعتماد القرار ٦٤/٢٩٤ بشأن تعزيز الإغاثة في حالات الطوارئ وإعادة التأهيل والتعمير والوقاية في مرحلة ما بعد الفيضانات المدمرة في باكستان.

كما أود أن أثني على الأمم المتحدة والأمين العام لجهودهما وإسهاماتهما، من خلال الوكالات والآليات ذات الصلة، في تشجيع وتقديم المساعدة في حالات الطوارئ على أوسع نطاق ممكن، والدعم في الأجل الطويل لإعادة التأهيل في أعقاب هذه الفيضانات الكارثية.

إن باكستان تشهد حاليا أحد أخطر الكوارث الطبيعية في التاريخ الحديث وتواجه أصعب الأوقات. ولكنها في الوقت نفسه، تمثل اختبارا كبيرا لتضامن المجتمع الدولي ولكل بلد من بلداننا في الاستجابة بشكل كاف للمساعدة ومد يد العون ودعم الحكومة الباكستانية والشعب الباكستاني في جهودهما الحالية الرامية إلى إعادة التأهيل والتعمير، وكذلك في ما يبذلاه من جهود في الأجل الطويل لبناء باكستان ديمقراطية ومستقرة وآمنة ومزدهرة.

إن حكومة الجبل الأسود بعد تلقيها تقارير مؤثرة من باكستان واستجابة لخطة الاستجابة الأولية لمواجهة حالة الطوارئ الناجمة عن الفيضانات في باكستان التي وضعها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، قررت منح مساعدة مالية قدرها ٥٠ ٠٠٠ يورو للاحتياجات الطارئة للشعب الباكستاني. وهذا مبلغ رمزي ولكنه من القلب، تعبيرا عن تضامننا ودعمنا.

والجبل الأسود بوصفها بلدا شهد في الماضي القريب كارثة طبيعية في شكل زلازل مدمرة، فإنها مقتنعة اقتناعا راسخا بأهمية العمل الدولي وتقديم الدعم والمساعدة، سواء من خلال الإسهام المباشر للسكان المتضررين في حالات الطوارئ أو من خلال الإسهامات الطويلة الأجل لإعادة تأهيل المناطق المتضررة وتعميرها. ونحن لا نزال ملتزمين التزاما قويا بتعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة.

وإذ أعرب مرة أخرى عن خالص تعازينا للشعب الباكستاني وتضامننا معه، أود أن أنقل إليه دعمنا القوي للجهود التي تبذلها الحكومة الباكستانية من أجل بناء مستقبل أفضل لباكستان.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة جمهورية فنزويلا البوليفارية.

السيدة كالسيناري فان دير فيلدي (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلمت بالإسبانية): يؤيد وفد جمهورية فنزويلا البوليفارية تأييدا تاما البيانات التي أدلى بها ممثلا مصر واليمن بالنيابة عن حركة عدم الانحياز ومجموعة الـ ٧٧ والصين، على الترتيب. وبالمثل، نشكر رئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسات الهامة التي تتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للإغاثة الإنسانية الذي صادف يوم أمس الموافق ١٩ آب/أغسطس.

ويرحب وفدي أيضا بالبيانين الاستهلاليين اللذين أدلى بهما رئيس الجمعية العامة والأمين العام، وبالمعلومات

التي قدمها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية وبفيلم الفيديو المؤثر الذي عُرض أمس في هذه القاعة. وكل هذا يظهر الحالة المضطربة للغاية التي تعتري باكستان.

وتود جمهورية فنزويلا البوليفارية، باسم شعبها وحكومتها، أن تعرب عن أصدق مشاعر التضامن مع شعب باكستان وحكومتها إزاء الحالة الخطيرة التي يواجهانها حاليا في أعقاب الفيضانات المدمرة، التي أوقعت خسائر منذرة بالخطر في الأرواح البشرية والإصابات وغيرها من الضحايا، فضلا عن إغراق جزء كبير من الأرض الباكستانية. وبالمثل، نعرب عن أصدق تعازينا لأسر وأحباء آلاف الضحايا وعن قلقنا العميق حيال الدمار المادي الكبير الذي سببته هذه الكارثة الطبيعية.

ويؤكد وفد بلدنا مجددا على مضمون القرار ١٨٢/٤٦ الصادر في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١، الذي أنشأ المبادئ التوجيهية للمساعدة الإنسانية، وهي: الإنسانية والحياد والنزاهة واحترام السيادة وسلامة الأراضي. ولا بد من مراعاة هذه المبادئ بشكل صارم في إطار تقديم المساعدة الإنسانية. ولذلك نحن نرفض أي محاولة لفرض إجراءات أو تدابير تسعى للتدخل في الشؤون الداخلية للدول و/أو لتحقيق مصالح جغرافية سياسية نكراء في المنطقة.

ولا بد من تنفيذ التعاون الدولي وفقا لمبدأ التضامن ومن أن يكون التعاون إيثاريا. وفي هذا الصدد، نناشد المجتمع الدولي مواصلة، بل وتكثيف، جهوده للإنعاش وإعادة الإعمار والتنمية، وبخاصة في المناطق المتضررة لباكستان، نظرا للتبعات الاجتماعية – الاقتصادية الخطيرة التي تترتب على هذه المأساة المؤسفة والمنذرة بالخطر.

وفي الختام، يحدو جمهورية فنزويلا البوليفارية الأمل في تحقيق تعاف عاجل لمن يعانون من آثار الفيضانات المدمرة في باكستان، ونحن نأمل أن يتم التغلب على هذه الآثار من أجل رفاه الشعب الباكستاني.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل تونس.

السيد بن لاغا (تونس) (تكلم بالإنكليزية): أشكر رئيس الجمعية على عقد هذه الاجتماعات العامة الاستثنائية. ومبادرته تحظى بتقدير كبير، إذ أنها تأتي في وقت بالغ الأهمية، حيث باكستان بأمس الحاجة إلى أن يقف المجتمع الدولي معها.

وبادئ ذي بدء أود، باسم حكومة بلدي، أن أقدم أصدق التعازي لشعب باكستان وحكومتها في أعقاب الفيضانات غير المسبوقة التي ما فتئت تدمر البلد خلال الأسابيع الماضية. ونحن نشعر بالحزن العميق من الخسائر الفادحة في الأرواح والدمار الواسع النطاق الذي يؤثر على الملايين من الأشخاص في ذلك البلد الشقيق.

وفي هذه الأوقات العصيبة، تود حكومة بلدي أن تؤكد مجددا على تعاطفها وتضامنها مع شعب باكستان وحكومتها، وأن تعلن استعدادها لمشاركة المجتمع الدولي في جهوده الرامية إلى تخفيف معاناة ضحايا هذه الكارثة الطبيعية.

وأود أن أشكر الأمين العام على مشاركته الشخصية في حشد المعونة الإنسانية الدولية. ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية – إلى جانب أسرة الأمم المتحدة عموما – يبذل قصارى جهده لتقديم الدعم والإغاثة وينبغي الإشادة به على جهوده الدؤوبة. وتتطلب هذه الفيضانات غير المسبوقة تقديم مساعدة غير مسبوقة، حسب تعبير الأمين العام.

وفي مثل تلك الأوقات العصيبة يكتسي التضامن مغزاه الكامل، إذ أي عمل من أعمال السخاء يتسم بالأهمية للآلاف أو الملايين من السكان. واستجابت تونس بشكل عاجل، في البداية ذاتها لهذه الكارثة، وأرسلت حمولة طائرة

من آلاف الأطنان من المعونة الغوثية إلى الضحايا. وعلاوة على ذلك، وتمشيا مع إيمان تونس الراسخ بأنه ينبغي أيضا للعلاقات الدولية أن تقوم على أساس التضامن فيما بين الدول، قرر رئيس الدولة التونسية التبرع بمبلغ مليون دولار إضافي لمساعدة حكومة باكستان في جهودها للإغاثة.

ومرة أخرى، أشكر رئيس الجمعية على عقد هذه الاجتماعات الحسنة التوقيت وعلى إتاحة الفرصة لنا لنعرب عن تعاطفنا وتضامننا مع شعب باكستان وحكومتها.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل شيلي.

السيد أراسوريس (شيلي) (تكلم بالإسبانية): بالنيابة عن مجموعة ريو، أعرب لحكومة جمهورية باكستان الإسلامية عن أصدق مشاعرنا بالأسى والتضامن فيما يتعلق بالكارثة المدمرة التي اجتاحت ذلك البلد. كما تم الإعراب عن هذه المشاعر في بيان أصدرته مجموعة ريو في ٢ آب/أغسطس، وهو يعرب أيضا عن أصدق تعازينا لأسر الضحايا ولشعب باكستان وحكومتها.

وأود، بصفتي الوطنية، أن أضيف مشاركة شعب شيلي وسلطاتها الإعراب عن التعاطف والتضامن مع شعب باكستان وسلطاتها فيما يتعلق بحالة الطوارئ الهائلة التي تواجههما. وتعلن شيلي تأييدها للبيان الذي أدلى به ممثل مصر بالنيابة عن حركة عدم الانحياز والبيان الذي أدلى به ممثل اليمن بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين.

وبالنظر لتجربتنا بالذات، فإننا نولي أهمية كبيرة للدعم الذي يقدمه المجتمع الدولي لمواجهة الآثار المدمرة للكوارث الطبيعية. ولذلك السبب، نود أن نشارك جهود تقديم الدعم إلى باكستان، وإن تعين علينا أن نقوم بذلك في إطار القيود التي تفرضها علينا الآثار المدمرة للزلزال الذي ضرب بلدنا في بداية هذا العام.

وكرمز لتضامن شعبنا وسلطات بلدنا مع شعب باكستان وسلطاتها، ستقدم شيلي تبرعات رمزية إلى خطة الاستجابة الأولية لحالة الطوارئ الناجمة عن الفيضانات في باكستان وستقدم الدعم من خلال الاستجابة المتعددة الأطراف للكوارث الطبيعية.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل نيجيريا.

السيد نوزا (نيجيريا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر رئيس الجمعية على عقد هذه الاجتماعات في هذه اللحظة الحرجة في تاريخ باكستان لإبداء التضامن مع شعب ذلك البلد وحكومته. وهذا إبداء واضح لالتزام المجتمع الدولي بتعزيز رفاهنا الجماعي وحمايته.

وأود أن أؤكد مجددا على دعم نيجيريا لحكومة باكستان وشعبها، وأن أؤكد لهما على أنهما ليسا وحدهما في هذه الفترة التي يسودها الحزن. وتشارك نيجيريا مشاعر الأسى مع الأسر والضحايا الذين فقدوا حياتهم من جراء هذا الطوفان. ونحن ندعو، على سبيل الإلحاح، إلى بذل الجهود الدولية التي ستساعد في إعادة تأهيل وإعادة إدماج السكان المشردين في باكستان.

ونحن نجابه بكارثة ذات أبعاد لا يمكن تصورها. فالإحصاءات مروعة مثلما أنها تشكل تحديا. وفقد ١ ٦٠٠ شخص بالفعل حياتهم، في حين تضرر ٢٠ مليون شخص من آثار الكارثة. وغمرت المياه مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية؛ وأُتلف العديد من المحاصيل الزراعية الجاهزة للحصاد ودمر ٧٠٠ ٠٠٠ منزل.

والمطلوب اتخاذ إجراء عاجل لتقديم المساعدة الإنسانية إلى ٣,٥ ملايين طفل إضافي يزداد تهديدهم من جراء الأمراض والجوع. وعلى المجتمع الدولي أن يقدم خططا استراتيجية تركز على الإيصال الفوري للمساعدة الإنسانية

وإعادة الإعمار لتمكين سكان باكستان من استعادة سبل كسب معيشتهم.

وتشير حدة الإغراق غير المسبوقة، التي حصلت بعد وقت قصير للغاية من الزلزال الذي ضرب هايتي، ومستوى البؤس الإنساني في مناطق باكستان المغمورة بالمياه إلى ضرورة أن يتخذ جميع أعضاء المجتمع الدولي إجراء منسقا للتعامل مع هذه الكارثة الإنسانية. ولا بد أن يبدأ الإجراء العاجل والمستمر الآن للوقاية من أي كوارث تبعية وشيكة مثل الإسهالات والكوليرا وغيرهما من الأمراض الفتاكة الأخرى التي تشكل عوارض لعيش أعداد كبيرة من الناس في مخيمات مؤقتة وبيئات تواجه تحديات خطيرة.

ولا بد أن أشيد بالزيارة الميدانية الهامة التي قام بها الأمين العام، معالي السيد بان كي - مون، لإجراء تقييم للحالة في باكستان بنفسه، فضلا عن مبادرته بإطلاق نداء من أجل التبرع بمبلغ ٤٥٩ مليون دولار. وهذه الدعوة إلى تقديم المساعدة من أعضاء المجتمع الدولي تشكل نداء استغاثة عاجلا يؤكد على أهمية صلابة العمل والحاجة إلى شكل من أشكال القوة والسرعة في الوصول إلى الغارقين واليائسين.

وأخيرا، أود أن أقول مرة أخرى إن الكلمات لا يمكن أن تعبر بصورة كافية عن إعراب شعب نيجيريا وحكومتها عن التعازي المخلصة لشعب باكستان وحكومتها إزاء كارثة الفيضانات الأخيرة التي اجتاحت الجزء الشمالي الغربي من ذلك البلد. وعلى باكستان أن تتأكد من أن الاضطراب الذي تمر به حاليا فترة بؤس لنيجيريا بقدر ما هو لباكستان.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية العربية السورية.

السيد الجعفري (الجمهورية العربية السورية): أود بداية أن أعلن تأييدي للبيانات التي أُلقيت باسم حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة الـ ٧٧ والصين.

ونشكر رئيس الجمعية العامة على مبادرته لعقد هذا الاجتماع الهام للتضامن مع باكستان حكومة وشعبا، الذي يأتي في وقته المناسب لمواجهة الكارثة الطبيعية غير المسبوقة التي ألمت بهذه الدولة الشقيقة التي عانت في السنوات الأخيرة من العديد من التحديات الصعبة. كما نشكر السيد الأمين العام على مبادرته السريعة بالتوجه إلى مكان الكارثة وتفقده شخصيا لحجم الكارثة التي ألمت بباكستان.

ويعبر وفد بلادي عن ارتياحه لاتخاذ الجمعية العامة بتوافق الآراء القرار ٢٩٤/٦٤ المتعلق بالأوضاع الإنسانية الطارئة التي تسببت بها الفيضانات في باكستان. ونحن نرى أن هذا التوافق للآراء إنما يترجم المعاني الحقيقة للتضامن الإنساني إزاء الكوارث الطبيعية التي ازدادت وتيرتها في العقد الأخير بسبب عجز المجتمع الدولي عن التصدي لأزمة تغير المناخ.

لقد استضافت بلادي فخامة الرئيس الباكستاني زرداري في زيارة هامة للعاصمة دمشق، وذلك خلال ذروة كارثة الفيضانات. وعبر السيد رئيس الجمهورية، بشار الأسد، خلال هذه الزيارة عن تضامن سوريا حكومة وشعبا مع الشعب الباكستاني الصديق، ووجه السيد الرئيس بإرسال طائرة مساعدات إنسانية عاجلة وصلت في حينه إلى مقصدها، وهي تحمل خمسة وثلاثين طنا من المواد الغذائية والطبية ومواد إغاثة أخرى. كما وجه السيد رئيس الجمهورية بدعم أي مبادرات تتقدم بها منظمة الأمم المتحدة لإغاثة شعب باكستان الشقيق.

إن بلادي سوريا على ثقة بقدرة باكستان على الوقوف على قديمها مجددا وبقوة وعلى إعادة البناء واستعادة المبادرة. وهنا، نحن نتفق مع نهج التفاؤل الذي عبر عنه معالي وزير خارجية باكستان بالأمس، وذلك لثقتنا الكبيرة بصلابة باكستان حكومة وشعبا، ولإيماننا بالنتائج الإيجابية التي

ستنجم عن التضامن الدولي مع باكستان في التخفيف من عظم الكارثة وفداحة المصاب.

وأختم بياني هذا بالتعبير عن الحزن الشديد للخسائر البشرية التي لحقت بشعب باكستان وبتقديم صادق العزاء لعائلات الضحايا الذين لاقوا وجه ربهم في شهر رمضان.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل موريشيوس.

السيد سوبورن (موريشيوس) (تكلم بالإنكليزية): باسم حكومة موريشيوس وشعبها، أود أن أستهل بياني بالإعراب عن تعاطفنا الصادق مع حكومة باكستان وشعبها، اللذين لحقت بهما الأضرار من جراء الفيضانات الناجمة عن هطل الأمطار الموسمية الغزيرة. ونعرب عن تعازينا للأسر المكلومة؛ وقلوبنا معها.

كما يود وفد بلدي أن يعلن تأييده للبيان الذي أدلى به ممثل مصر بالنيابة عن حركة عدم الانحياز والبيان الذي أدلى به ممثل اليمن بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين. ويود وفد بلدي أيضا أن يشكر رئيس الجمعية العامة على المبادرة الجديرة بالثناء لتنظيم هذه الاجتماعات لإحاطة الدول الأعضاء علما بحالة الفيضانات التي تلحق الضرر بشعب باكستان. كما نود أن نعرب عن تقديرنا للأمين العام، معالي السيد بان كي – مون، على قيادة وجهوده في حشد الدعم لسكان باكستان المتضررين.

وبالنسبة لملايين المزارعين في باكستان، تمثل الأمطار الموسمية شريان حياة. فهم ينتظرون بتوق هطولها لري أرضهم على أمل جني حصاد أفضل. ولكن هذا العام تحولت الأمطار الموسمية إلى مدمر يقتلع محاصيل الأرز والقمح وقصب السكر ويخلف وراءه الجثث المنتفخة للأبقار والماعز. وألحقت أكثر الفيضان المدمرة المسجلة في تاريخ باكستان الضرر بما يقدر بـ ٦٢ ٠٠٠ ميل مربع من الأرضي، وهو حوالي خمس مساحة البلد. وتعطلت حياة حوالي ٢٠ مليون شخص وقتل أكثر من ١ ٦٠٠ شخص.

وهذا دفع وكالات تقديم المعونة إلى القول إن الفيضانات ألحقت ضررا إنسانيا أكبر مما ألحقه الزلزال الذي ضرب باكستان في عام ٢٠٠٥، وأمواج تسونامي في عام ٢٠٠٤، والزلزال الأخير في هايتي، مجتمعة.

للأسف، يزيد الوضع خطورة ساعة بعد ساعة. وتتفشى الأمراض التي تنقلها المياه بسرعة بين عشرات الآلاف من ضحايا الفيضانات. ويشكل نقص الطعام كذلك محل قلق كبير، حيث أن أسعار المواد الغذائية الأساسية في الأسواق ارتفعت ارتفاعا حادا بعد أن أتلفت مياه الفيضانات ما قيمته مليارات الدولارات من المحاصيل.

لقد أذهلتنا جسامة الكارثة وما خلفته من دمار، وفوضى وبؤس، ونحن نطلع على التقارير ذات الصلة المعروضة علينا. ولا يمكننا أن نصرف عن أذهاننا أو ألا نبالي بصور مئات الآلاف من المواطنين الباكستانيين الذين يعيشون في مخيمات مؤقتة أو على حواف الطريق، يعيشون على مياه الأمطار الموسمية وما يُقدم لهم من تبرعات. هنالك حاجة ملحة لحشد جهودنا بغية تقديم أكبر قدر ممكن من المساعدة للشعب الباكستاني الذي دمر الفيضان حياته. وبعد انحسار مياه الفيضانات، سيواجه ملايين المزارعين، الذين يسهمون بشكل كبير في دفع الاقتصاد الباكستاني، مصيرا مجهولا.

حان الوقت لإظهار تضامننا مع الشعب الباكستاني. وقررت حكومة موريشيوس، في إطار روح التضامن هذه مع حكومة وشعب باكستان، أن تساهم بقيادة رئيس الوزراء، معالي السيد نافينشارا رامغولام، بمبلغ ٠٠٠ ٣٠٠ دولار في عملية إعادة الإعمار. وعلاوة على ذلك، ستنظم بلدية مدينة بورت لويس نداء عاجلا لحملة تبرعات في ٢٦ آب/أغسطس، للتعبير عن حرص سكان موريشيوس على المساهمة

ماليا وعينيا في الجهود العالمية المبذولة لمساعدة شعب باكستان على التعافي في أقرب وقت ممكن عقب هذه الكارثة.

يعج تاريخ باكستان بفترات من التحديات الصعبة، ولكن الشعب الباكستاني واجه دائما تلك الأوضاع الصعبة بشجاعة واستعاد قوته بكرامة. ومن واجب المجتمع الدولي، إزاء هذه الشجاعة المثالية، أن يقف إلى جانب باكستان التي نتمنى لها حظا موفقا.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل الجزائر.

السيد بن مهيدي (الجزائر) (تكلم بالإنكليزية): أود، في المقام الأول، أن أنضم إلى الوفود الأخرى للإعراب عن امتناني لرئيس الجمعية العامة لعقد هذه الجلسات العامة للجمعية، المستهلة باليوم العالمي للعمل الإنساني، بغية النظر في الوضع الإنساني الناجم عن الفيضانات المدمرة في باكستان.

وأود انتهاز هذه الفرصة للتنويه بالأمين العام لما بذله من جهود لتعبئة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي متحركا بأسرع ما يمكن من أجل تقديم المساعدة اللازمة. أود كذلك أن أشكر وزير خارجية باكستان، معالي السيد مخدوم شاه محمود قريشي، على البيان الذي أدلى به يوم أمس بشأن حجم الدمار والآثار الأخرى التي خلفتها الفيضانات الهائلة التي ألحقت ضررا بالغا بالبلد.

ويكتنف الجزائر بالغ الأسى لما تكبده سكان باكستان من خسائر في الأرواح وما يعيشونه من معاناة. وبهذه المناسبة، يتقدم وفدي بتعازيه الخالصة لعائلات الضحايا، والمصابين والذين فقدوا منازلهم وممتلكاتهم. ونحن اليوم هنا لنشاطر باكستان شعبا وحكومة تعاطفنا وتضامننا في هذا الظرف الصعب. وأود أن أكرر نداء السيد التريكي الموجه إلى المجتمع الدولي للاستجابة لاحتياجات باكستان العاجلة.

وفيما يخص الجزائر، أود أن أعلن أن حكومة بلدي قد سبق وأن أعربت عن تضامنها مع باكستان، وقدمت مبلغ مليون دولار للسلطات الباكستانية في إسلام أباد كمساعدة طارئة.

وأود أن أختم بياني بالإعراب عن أملنا القوي في أن تعزز هذه الجلسة الدعم السخي الذي يقدمه المجتمع الدولي لباكستان حكومة وشعبا في مرحلتي الطوارئ وإعادة الإعمار.

رُفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥.